SILA نيوز
صالون الجزائر الدولي للكتاب
الطبعة 29
الغد بين دفتي كتاب
28 أكتوبر OCT 07 نوفمبر NOV 2026
قصر المعارض الصنوبر البحري
العدد 08
نشرية صالون الجزائر الدولي للكتاب — الطبعة التاسعة والعشرون | العدد 08 | الخميس 05 نوفمبر 2026



رئيس البرلمان الافريقي فاتح بوطبيق:

تأسيس مركز للدراسات والأبحاث التشريعية ديسمبر المقبل



أعلن رئيس البرلمان الإفريقي، الدكتور فاتح بوطبيق، أمس الأربعاء، خلال مداخلة له في إطار برنامج الطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب، الموسومة بـ«من الوعي الإفريقي إلى النهضة القارية: دور الثقافة والدبلوماسية البرلمانية»، عن جملة من القرارات والمبادرات الهامة التي يعتزم البرلمان الإفريقي إطلاقها ابتداء من ديسمبر المقبل، وفي مقدّمتها تأسيس «المركز الإفريقي للدراسات والأبحاث التشريعية».

في السياق نفسه، أشار الدكتور بوطبيق، في مداخلة احتضنها فضاء **«روح البناف»**، برواق **«فلسطين»**، إلى مشروع إطلاق أوّل **«جامعة للبرلمان الإفريقي»** خلال السنة المقبلة، بهدف توظيف الكفاءات والنخب الأكاديمية في صناعة القرار التشريعي، فضلا عن مسعى تجسيد **«صالون إفريقي للكتاب»**، يستلهم تجربة صالون الجزائر الدولي للكتاب، ليكون منصة قارية تجمع الأدباء والمفكّرين الأفارقة، وتدعم حركة الترجمة وتعزّز النشر البيني، متجاوزة الحواجز اللغوية والجغرافية التي خلّفها الاستعمار.

كما أكّد رئيس البرلمان الإفريقي أنّ تحقيق النهضة في القارة الإفريقية، في إطار **«أجندة إفريقيا 2063»**، يمر حتما عبر التحرّر المعرفي والوعي الثقافي، مضيفا أنّ رهان القارة اليوم لم يعد مقتصرا على تحقيق السيادة السياسية، بل امتدّ ليشمل امتلاك الفكر والذاكرة الجماعية، بما يضمن حماية التراث والهوية. وأبرز أنّ التوافق القائم بين البرلمان الإفريقي، الذي يوجد مقره بجوهانسبرغ، ومفوضية الاتحاد الإفريقي بأديس أبابا، يستند إلى رؤية رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الداعية إلى الدفاع عن قضايا إفريقيا بآليات وأفكار إفريقية خالصة، تمهّد لبناء اقتصاد معرفي وتنموي مستدام.

في الصدد نفسه، أفاد السيد بوطبيق بأنّ رئاسة الجزائر لهذه الهيئة التشريعية القارية تحمل أبعادا استراتيجية، ترتكز على إرساء الإجماع وتوحيد الرؤى بين الدول الأعضاء. وبالمناسبة، وجّه دعوة إلى المبدعين والأكاديميين الجزائريين للاستثمار في العمق الإفريقي والتراث الثقافي المادي وغير المادي المشترك، مشدّدا على ضرورة الاهتمام أكثر بالعمق الإفريقي بمختلف أبعاده، والانفتاح على جامعاته ومعاهده ومراكزه البحثية، لمجابهة المحاولات التاريخية التي كرّسها الاستعمار وسعى من خلالها إلى تهميش الهوية القارية.

وشهدت الجلسة الفكرية، التي حضرها برلمانيون ومثقفون وزوّار الصالون، في ختامها، تكريم رئيس البرلمان الإفريقي لمحافظ صالون الجزائر الدولي للكتاب، محمد إقرب، باسم هيئة مكتب البرلمان الإفريقي.

SCAN ME
إمسح الرمز للإطلاع على البرنامج الثقافي
Apple store
play store



ترسيخا للتعاون المؤسساتي

البرلمان والمحكمة الدستورية يفتحان نقاشا حول ترقية العمل المشترك

احتضنت قاعة «آسيا جبار»، أمس الأربعاء، بفضاء صالون الجزائر الدولي للكتاب ندوة قانونية رفيعة المستوى بعنوان «ترقية العمل البرلماني في ظل التعديل الدستوري لسنة 2020»، جمعت ثلاث مؤسسات دستورية جزائرية، ممثلة في المحكمة الدستورية ومجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني، في لقاء وُصف بأنّه الأوّل من نوعه في تاريخ الجمهورية الجزائرية، جمع المؤسّسة التشريعية بهيئة الرقابة الدستورية تحت سقف واحد، لفتح نقاش علمي وقانوني حول سبل تطوير العمل البرلماني، وتعزيز احترام الدستور، وترسيخ التكامل بين المؤسّسات.

وشهدت الندوة، التي أدار أشغالها الأستاذ عمار بوضياف، وحضرتها رئيسة المحكمة الدستورية السيدة ليلى عسلاوي، مشاركة أعضاء من المحكمة الدستورية وأعضاء من غرفتي البرلمان، قدّموا سلسلة من المداخلات تناولت محاور أساسية تتعلّق بصناعة القوانين، والرقابة البرلمانية، والإخطار الدستوري، والمعارضة البرلمانية، فضلا عن طبيعة العلاقة الوظيفية بين البرلمان والمحكمة الدستورية.

في هذا السياق، قدم السيد مراد لكحل، عضو مجلس الأمة، مداخلة بعنوان **«صناعة القوانين وتحقيق الاستقرار التشريعي: قراءة في التعديلات الدستورية لسنة 2020»**، أكّد فيها أنّ جودة العمل التشريعي لا تُقاس بكثرة القوانين، وإنّما بمدى وضوحها ودقتها وانسجامها مع المنظومة القانونية وقابليتها للتطبيق. كما أبرز الآليات التي جاء بها التعديل الدستوري لسنة 2020 لتعزيز جودة التشريع، من خلال توسيع حق المبادرة بالقوانين، وتدعيم دور اللجان البرلمانية، وتحسين دراسة النصوص ومناقشتها، إلى جانب تعزيز الرقابة الدستورية وتوسيع نطاق الدفع بعدم الدستورية، مشددا على أن تحقيق الاستقرار القانوني يظل مرتبطا بحسن تطبيق هذه الآليات واحترام الإجراءات الدستورية.

من جهته، تناول السيد مبروك دريدي، عضو مجلس الأمة، موضوع **«آليات الرقابة البرلمانية في ظل التعديل الدستوري لسنة 2020»**، موضّحا أنّ الرقابة البرلمانية تمثّل ضمانة أساسية لمتابعة أداء الحكومة وتقييم أعمالها وتصحيح الاختلالات. واستعرض في هذا الإطار مختلف آليات الرقابة، من بينها الأسئلة الشفوية والكتابية، ولجان التحقيق والبعثات الاستعلامية المؤقتة، مبرزا دورها في متابعة تنفيذ مخطط عمل الحكومة وتقييم نتائجه وتحسين أدائها.

كما تطرق النائب بالمجلس الشعبي الوطني محمد تاجر، في مداخلته الموسومة بـ**«دور الإخطار البرلماني في حماية الدستور»**، إلى أهمية الإخطار البرلماني باعتباره إحدى الآليات الأساسية للرقابة على دستورية القوانين، مؤكّدا ضرورة خضوع النصوص التشريعية والتنظيمية لمبدأ سمو الدستور. وأبرز كذلك دور المحكمة الدستورية في تفسير الأحكام الدستورية والفصل في الخلافات بين المؤسسات، بما يعزّز احترام الدستور ويحمي التوازن المؤسساتي.

في محور آخر، ناقش النائب بالمجلس الشعبي الوطني محمد زغو موضوع **«المعارضة البرلمانية في ظلّ التعديل الدستوري لسنة 2020»**، مسلّطا الضوء على مكانة المعارضة باعتبارها مظهرا من مظاهر التعددية السياسية وركيزة أساسية في النظام الديمقراطي. وأكّد أنّ التعديل الدستوري لسنة 2020 عزّز حقوق المعارضة وضمانات مشاركتها في العمل البرلماني، سواء من خلال الرقابة على أداء الحكومة أو إثراء النقاش التشريعي وتقديم البدائل، داعيا إلى ترسيخ ثقافة الاختلاف والحوار المسؤول، بعيدا عن الإقصاء وخطاب الكراهية.

مدير النشر: محمد إقرب
المنسق العام: محمود بن شعبان
مدير الإعلام والاتصال: أحمد كاتب
رئيسة التحرير: غادة حمروش

التدقيق اللغوي
اللغة العربية: نوال جاوت
اللغة الفرنسية: كمال لامي
القسم الإنجليزي مليا مالك

القسم العربي
نوال جاوت
ز. م
عبد المالك بابا أحمد
لامية و
صالح ع
فاطمة نسيم
إ. ب

القسم الفرنسي
سارة خ
كمال لامي
إلياس نور
ميسان نور
غادة حمروش
فاطمة الزهراء بولدروع
أمين براهيم

التصوير الفوتوغرافي
منسق فريق التصوير: بلقاسم بلعزري
سهيل بغدادي
Dzireo
التصميم والإنفوغرافيا
محمد الأمين

من جانبه، قدم عضو المحكمة الدستورية السيد بوزيان عليان مداخلة بعنوان «**العلاقة الوظيفية بين غرفتي البرلمان والمحكمة الدستورية**»، تناول فيها أوجه التكامل والتأثير المتبادل بين المؤسستين، مؤكدا أن البرلمان يتولى سن القوانين والتعبير عن الإرادة الشعبية، فيما تضطلع المحكمة الدستورية بمراقبة مدى مطابقتها لأحكام الدستور، بما يضمن جودة التشريع وحماية الحقوق والحريات وتحقيق التوازن بين المؤسسات.

واختُتمت المداخلات بعرض قدّمه عضو المحكمة الدستورية السيد عمار عباس، تحت عنوان «**الرقابة الدستورية ودورها في عقلنة العمل البرلماني وإعلاء سمو الدستور**»، ناقش فيه تطور العلاقة بين السيادة البرلمانية والرقابة الدستورية، موضّحا أنّها تشكّل آلية لضبط العمل التشريعي ومنع تعسف الأغلبية وحماية الحقوق والحريات. كما تطرق إلى رقابة المحكمة على الأنظمة الداخلية لغرفتي البرلمان، وآليات الإخطار، وحدود الاختصاص التشريعي، مؤكدا أهمية تحقيق التوازن بين السلطات وضمان الاستقرار السياسي والمؤسساتي.

عضو المحكمة الدستورية عمار عباس:

الرقابة تحقّق التوازن بين السلطات

أكّد عضو المحكمة الدستورية، السيد عمار عباس، أنّ التعديل الدستوري لسنة 2020 جاء لتعزيز ضبط الاختصاصات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مشيرا إلى أنّ المحكمة الدستورية تضطلع بدور أساسي في الفصل في حالات التداخل بينهما. وأوضح أنّ البرلمان مطالب بممارسة صلاحياته التشريعية وعدم التخلي عنها لفائدة السلطة التنفيذية، مبرزا أن الرقابة الدستورية تضمن احترام أحكام الدستور وعقلنة العمل البرلماني. كما أكد أن هذه الرقابة تسهم في حماية الحقوق والحريات، والحد من تعسف الأغلبية، وتحقيق التوازن بين السلطات وضمان الاستقرار المؤسساتي.



ما مدى نجاح التعديل الدستوري لسنة 2020 في إعادة رسم الحدود الفاصلة بين المجال التشريعي والمجال التنظيمي؟

التعديل الدستوري ضرورة تفرضها طبيعة تطوّر المجتمعات، فحتى يساير الدستور تطوّر المجتمع، لا بدّ من إدخال تعديلات عليه. والدستور الجزائري، منذ سنة 1963، يحدّد الميادين التي يشرّع فيها البرلمان، أما ما يخرج عن اختصاصه فيعود إلى السلطة التنفيذية.

لكنّني كنت أتحدّث عن ضرورة ممارسة البرلمان لاختصاصاته وعدم التخلي عنها لفائدة السلطة التنفيذية. وفي حالة التداخل في الاختصاصات، تكون المحكمة الدستورية هي قاضي الاختصاصات وضابطها (C'est un régulateur de compétences). ويمكن تشبيه دور القاضي الدستوري بدور مراقب الملاحة الجوية، الذي يتعين عليه تحديد المجال الذي تسير فيه كل طائرة. ما

آليات الرقابة الجديدة التي استحدثها دستور 2020 لتمكين البرلمان من متابعة العمل الحكومي وتقييم السياسات العمومية؟

طبعا، وسائل الرقابة البرلمانية معروفة في مختلف دول العالم، كما أشار إلى ذلك بعض الزملاء في مداخلاتهم. وهي تنقسم إلى قسمين: وسائل رقابية لا تترتب عليها المسؤولية السياسية، ويمارسها البرلمانيون عادة بصورة فردية، وتتمثّل في الأسئلة الشفوية والأسئلة الكتابية والاستجوابات ولجان التحقيق.

وهناك وسائل أخرى تترتّب عليها مسؤولية سياسية، بمعنى أنّها قد تؤدي إلى استقالة الحكومة، وتتمثّل في عدم التصويت على مخطّط عمل الحكومة، وكذلك التصويت على ملتمس الرقابة، الذي تترتّب عليه المسؤولية السياسية للحكومة، وبالتالي تقدّم هذه الأخيرة استقالتها.

إذن، هي وسائل الرقابة نفسها، ولعلّ الوسيلة الجديدة التي جاء بها دستور 2020 تتعلّق بإمكانية إثارة المسؤولية السياسية للحكومة.

كيف تسهم الرقابة الدستورية في عقلنة العمل البرلماني وتحقيق التوازن بين السلطات؟

تشكّل الرقابة الدستورية آلية أساسية لضبط العمل البرلماني وضمان خضوع القوانين لأحكام الدستور، ولا يتمثّل دور المحكمة الدستورية في التدخّل بصلاحيات البرلمان، وإنّما في مراقبة مدى احترامه للاختصاصات والحدود التي رسمها الدستور.

وتسهم هذه الرقابة في الحدّ من تعسّف الأغلبية البرلمانية، وحماية الحقوق والحريات، وضمان الاستقرار المؤسّساتي والسياسي، من خلال إخضاع القوانين والأنظمة الداخلية لغرفتي البرلمان للرقابة الدستورية، بما يكرّس مبدأ سمو الدستور ويحقّق التكامل بين السلطات.

الحيدري ينبش ذاكرة الشعر السعودي:

الجزائر حاضرة في قصائد التضامن ووجدان الشعراء

استعاد الدكتور عبد الله الحيدري، أمس الأربعاء، خلال ندوة احتضنتها قاعة «الطاهر وطار»، وجاءت بعنوان «الشعر في تشكيل الهية الوطنية، الكلمة التي تصنع الانتماء»، ضمن البرنامج الأدبي للطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب، جوانب من الحضور الجزائري في الأدب السعودي، متوقفاً عند قصائد ونصوص أدبية وثّقت تفاعل الشعراء السعوديين مع الثورة التحريرية، واحتفت بانتصار الجزائر واستقلالها، كما عبّرت عن إعجاب أصحابها بجمال مدنها وعمق روابطها الإنسانية والثقافية مع المملكة العربية السعودية.



وأوضح المحاضر أنّ هذا الحضور الأدبي لم ينتظر الاستقلال، بل بدأ منذ سنوات الثورة، حيث واكب الشعراء السعوديون نضال الشعب الجزائري بقصائد عبّرت عن التضامن والإعجاب بتضحياته. وفي هذا السياق، أشار إلى أن عبد الله بن إدريس وعمران العمر كتبا قصائد عن الجزائر سنة 1954، قبل قصيدة الشاعر محمد حسن عواد التي تعود إلى سنة 1955، بما يعكس ريادة مبكرة للشعر السعودي في التفاعل مع القضية الجزائرية.



ولم يقتصر التضامن، حسب المتحدث، على الشعراء والمواقف الرسمية، بل امتد إلى المجتمع السعودي من خلال مبادرات شعبية، على غرار **«أسبوع الجزائر»** و**«ريال الجزائر»**. واستحضر حكاية مواطن سعودي فقير لم يكن يملك ثمن الطابع البريدي المخصص للتبرع للجزائر، فمنحه مدرسه ريالاً حتى يشارك في الحملة، وهي ذكرى وثّقها لاحقاً في سيرته الذاتية ضمن نص بعنوان **«طابع الجزائر»**، في صورة تختزل عمق التفاعل الشعبي مع الثورة.

وانتقل الحيدري إلى نماذج شعرية احتفت بالجزائر بعد الاستقلال، متوقفاً عند عبد الله بن إدريس الذي تغنى بالبلاد في قصيدة استهلها بتحية الجزائريين، قائلاً: **«قبل أن تصدق المنى بالبشائر، حملتني إليك حلو الخواطر»**، كما كتب عن عنابة قصيدة من تسعة أبيات، عبّر



فيها عن انبهاره بجمالها، قائلاً: **«هنا عنابة قالوا، وهذا حسنها الغامر»**.

كما أبرز تجربة إسماعيل إسماعيل الذي أقام بعنابة أربع سنوات، وكتب ثلاث قصائد عن الجزائر، إحداها في وصف المدينة والتغني بجمال طبيعتها، وأخريان عند مغادرته البلاد سنة 1980. واستحضر الشاعر في نصوصه رموزاً جزائرية، منها الأوراس وابن باديس ودقلة نور والبرنوس، مستعيداً أيضاً تضحيات الشعب الجزائري في مواجهة الاستعمار. ومن جهته، كتب محمد الجلواح ثلاث قصائد عن الجزائر وقسنطينة وبسكرة، رابطاً بين هذه المدن وموطنه الأحساء من خلال رموز النخيل والتمور، ومستحضراً في قصيدته **«تحية الجزائر»** عبارة **«المليون شهيد»** بما تحمله من دلالة على الذاكرة الثورية للبلاد.

وتوقف المحاضر كذلك عند الشاعر إبراهيم طالع الألمعي، الذي درس في الجزائر وتزوج جزائرية، وكتب عنها قصائد تعكس ارتباطه بها، إلى جانب إبراهيم شحني الذي عبّر عن تجربته الجزائرية في روايته **«أنثى تشطر القبيلة»**، التي تدور أحداثها في الجزائر.

وفي محور أدب الرحلات، أوضح الحيدري أن الزيارات السعودية إلى الجزائر ارتبطت بالعمل والسياحة والبحث العلمي، مستحضراً وصول بعثة تضم ستة مدرسين سعوديين سنة 1964 للمساهمة في دعم اللغة العربية بعد الاستقلال، ومن بينهم عبد الله الحقيل الذي وثّق تجربته، إلى جانب رحلات العلامة حمد الجاسر البحثية، وكتابات حمد الزيد ومازن المطبقاني وهزاع الشمري، صاحب مقال **«اثنا عشر يوماً في الجزائر»**.

وشهدت الندوة نقاشاً حول امتداد العلاقات الأدبية بين البلدين، وأهمية اللغة العربية باعتبارها رابطاً ثقافياً جامعاً، كما دعا الحيدري إلى ألا يظل التعاون الثقافي الجزائري السعودي رهين المناسبات، بل أن يتحول إلى تواصل دائم يتيح تبادل الزيارات والمشاركة في الفعاليات والتعريف بالمشهدين الثقافيين.

وأشار في هذا الصدد إلى مقاله **«العمق الثقافي بين السعودية والجزائر»**، المنشور بجريدة **«الجزيرة»**، والذي أشاد فيه باختيار المملكة ضيف شرف صالون الجزائر الدولي للكتاب، مؤكداً أن ما يجمع البلدين من تاريخ وتضامن وروابط ثقافية يشكل أساساً متيناً لبناء شراكة أدبية وإنسانية متجددة.



«آسيا جبار» تستضيف الأدب التشيكي

تقاليد القراءة وطموح الانتشار العالمي

احتضن فضاء «آسيا جبار»، أمس الأربعاء، ندوة حول الأدب التشيكي وانفتاحه على العالم، نشطتها سارة فيبيرالوفا، ممثلة مركز الأدب التشيكي، بمشاركة الشاعرة والأديبة إتيريزا ريد بوشوفا، التي تحدّثت عن تجربتها الخاصة في مجال النشر والصالونات الأدبية، قبل أن تختتم مداخلتها بقراءة قصيدة من إبداعها. وجرت الندوة بحضور سفير جمهورية التشيك بالجزائر ومحافظ صالون الجزائر الدولي للكتاب السيد محمد أقرب.



وتناولت سارة فيبيرالوفا، في مداخلتها، خصوصية التشيك باعتبارها بلدا للقراءة والقرّاء، كما وصفتها، مستعرضة واقع سوق الكتاب وخصائصه، والسبل الكفيلة باكتشافه والتعرّف عليه، ولا سيما في الجزائر. كما توقّفت عند مشاركة جمهورية التشيك ضيف شرف في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب هذا العام، معتبرة أنّ هذه المناسبة استثنائية ونادرة جدّا، وقد لا تتكرّر في حياتها، على حدّ تعبيرها.

وتحدّثت المتدخلة عن طبيعة عملها في مركز **«تشيك ليت»** (CzechLit)، وهو مركز يُعنى بالترويج للأدب التشيكي والتعريف به على المستوى الدولي، من خلال دعم المترجمين والترجمات، ومرافقة الناشرين التشيكيين والأجانب، وتسهيل عمليات التبادل الثقافي والأدبي، وهي المهام التي تشكّل جوهر أنشطة المركز. وأشارت إلى أنّ فريق العمل، رغم صغر حجمه واقتصاره على خمسة أشخاص، تمكّن من إخراج مكتبة كبيرة إلى الوجود، هي مكتبة مورافيا الموجودة بمدينة برنو، ثاني أكبر المدن التشيكية.



كما تطرّقت إلى خصوصيات جمهورية التشيك، باعتبارها بلدا صغيرا يبلغ عدد سكانه نحو 11 مليون نسمة، سواء من حيث عدد السكان أو المساحة، مشيرة إلى أنّ اللغة التشيكية هي اللغة الأساسية في البلاد، على عكس الجزائر التي تتميّز بتعدّد لغوي كبير، على حدّ قولها.

وأعربت فيبيرالوفا عن اعتزازها بامتلاك بلادها واحدة من أكثر شبكات المكتبات كثافة في الاتحاد الأوروبي، وربما في العالم، حيث تضمّ نحو خمس مكتبات لكلّ عشرة آلاف نسمة. وأرجعت هذا الانتشار إلى قانون صدر سنة 1919، في عهد الجمهورية الفتية بعد الاستقلال، ينصّ على ضرورة امتلاك كلّ بلدة وكلّ قرية، مهما كان حجمها صغيرا، مكتبة بلدية، وهو ما أسهم في ترسيخ حضور المكتبات في الحياة اليومية للمجتمع التشيكي. وأكدت أنّ الشعب التشيكي يتمتّع بعادة القراءة المنتظمة إلى حدّ كبير، مستندة إلى إحصائيات تشير إلى أنّ 73 بالمائة من السكان يقرؤون كتابا واحدا على الأقل سنويا، وهو ما يضع التشيك في مرتبة متقدّمة ضمن تصنيفات دول الاتحاد الأوروبي.

وفيما يتعلّق بالفئات العمرية الأكثر إقبالا على القراءة، أوضحت أنّ الشباب وكبار السن الذين تتجاوز أعمارهم 55 عاما هم الأكثر قراءة، في حين تسجّل الفئات العمرية المتوسطة معدّلات أقل نسبيا، وهو ما أرجعته إلى انشغال أفرادها بالعمل ومتطلّبات الحياة اليومية. كما شدّدت على أهمية الكتاب والقراءة في الحياة اليومية للتشيكيين، مستدلة بعدد الكتب الموجودة في المنازل، حيث تمتلك كلّ عائلة، في المتوسط، مكتبة تضم ما بين 200 و250 كتاب.

وبخصوص الكتب الأكثر مقروئية، أشارت إلى أنّ سلسلة **«هاري بوتر»** تتصدّر قائمة الكتب الأكثر قراءة،

متجاوزة حتى الكتاب المقدّس في هذا التصنيف، تليها روايات الجريمة والخيال العلمي والفانتازيا. كما قدّمت إحصائيات تعود إلى سنة 2024، أظهرت أنّ مشتريات القرّاء تركّزت في معظمها على الروايات البوليسية والروايات الرومانسية الخيالية.

ريد بوشوفا.. تجربة في النشر وإحياء الصالونات الأدبية

من جهتها، تحدّثت الشاعرة والأديبة إتيريزا ريد بوشوفا عن تجربتها مع ما يُعرف بـ«**ليتيرارني سالون**» أو الصالون الأدبي، موضّحة أنّها استلهمت الفكرة في بدايتها من تصوّر مثالي، ارتبط باهتمامها بالأدب، ولا سيما أدب القرن التاسع عشر والطبقة البرجوازية، حين كانت هذه الأخيرة تنظم صالونات أدبية داخل شققها، تخصّصها للثقافة والأدب، إلى جانب صالونات أخرى تُعنى بالموسيقى الكلاسيكية.

من هذا المنطلق، استلهمت فكرة تنظيم لقاءات مماثلة بطابع كلاسيكي إلى حد ما، فشرعت في إقامة صالونات أدبية داخل المنازل، خلال الفترة الممتدة تقريبا بين سنتي 2000 و2010. وبعد ذلك، راودتها فكرة تأسيس دار نشر تتولى إصدار أعمال الأشخاص الذين دأبوا على المشاركة في تلك اللقاءات، ومنحهم فرصة نشر كتبهم الأولى ومساعدتهم على دخول الوسط الأدبي. وانطلقت تجربة النشر سنة 2007، وفق استراتيجية تقوم على إصدار ثلاثة كتب في الوقت نفسه، وتحضيرها وتقديمها خلال لقاء يُنظم في أحد المقاهي، بهدف استقطاب جمهور أوسع. ومنذ سنة 2010، أصبحت دار النشر النشاط الوحيد المستمر، بعد أن تواصلت التجربة وتطوّرت نحو آفاق جديدة.

وفي حديثها عن طبيعة الإصدارات التي تتولاها، أوضحت أنّها بدأت بمجموعة واحدة مخصّصة للشعر والمقالات، تستهدف الشباب والشابات من الكتّاب المبتدئين، قبل أن تتوسّع التجربة بإضافة مجموعة أخرى تحمل اسم «**باریاتسي**»، تُعنى بالكتب المصورة والمكتوبة، مع الاهتمام أيضا بدعم الرسامين والفنانين التشكيليين.

وأضافت أنّ مجموعة «**باریاتسي**» تضمّ أعمال مؤلّفين مبتدئين من فئات عمرية أكبر سنا، تصل إلى نحو 60 عاما فما فوق، في حين تخصّص الإصدارات ثنائية اللغة للمؤلفين الذين يكتبون بلغات أخرى بعد انتقالهم للإقامة في الخارج، أو للكتّاب الأجانب الذين استقروا في جمهورية التشيك منذ سنوات. وتُصدر أعمال هؤلاء بصيغتين لغويتين، بهدف إدماجهم في الوسط الأدبي التشيكي، كما أوضحت.

كما تطرّقت إلى تجربة صالون براغ، الذي تأسّس سنة 2001، ويقع في مبنى تاريخي وسط العاصمة التشيكية براغ، مستعرضة طبيعة الأنشطة الثقافية التي احتضنها، والتي شملت تنظيم لقاءات وقراءات شعرية وأدبية بمشاركة شعراء وكتّاب تشيكيين وأجانب، إلى جانب عروض موسيقية ومسرحية. ولاحقا، توسعت هذه الأنشطة لتشمل تنظيم معارض فنية، دعما للفنانين التشكيليين الشباب من التشيك ومن بلدان أخرى.

واختتمت إتيريزا ريد بوشوفا مداخلتها باستحضار تجربتها الأدبية من خلال قراءة قصيدة من كتابتها، معربة عن تطلعها إلى لقاء المهتمين والفضوليين من زوار الصالون والتواصل معهم خلال أيام المعرض.







ندوة» القصة القصيرة.. فن يقاوم الزوال «

إبداع يبحث عن منابر تنصفه

أجمع أدباء جزائريون، خلال ندوة احتضنتها القاعة الكبرى «آسيا جبار»، أمس الأربعاء، بالصالون الدولي للكتاب في طبعته التاسعة والعشرين، على أنّ القصة القصيرة لا تعاني ضعفا في الإبداع بقدر ما تواجه غياب المنابر والجوائز والمتابعة النقدية، داعين إلى إحياء الملتقيات المتخصّصة التي من شأنها أن تعيد إليها مكانتها. وجاء ذلك في الندوة الموسومة بـ«القصة القصيرة... فن يقاوم الزوال»، التي أدارها الروائي الخير شوار على جلستين، ضمن البرنامج الثقافي للصالون.



وشارك في الجلسة الأولى الروائي أمين الزاوي والكاتب عبد العزيز غرمول، فيما ضمت الجلسة الثانية أميرة حساني وحكيمة جمانة جريبيع وعبد القادر برغوث وخليل حشلاف وعبد الحفيظ بن جلولي وعائشة بنور.

في مستهل الجلسة الأولى، دعا عبد العزيز غرمول إلى إعادة قراءة المشهد السردي في الجزائر، ملاحظا أنّ كثيرا من الشباب يلجؤون إلى القصة القصيرة اعتقادا منهم بأنّها لا تستدعي جهدا كبيرا، في حين أنّها، حسب رأيه، «**من أصعب الفنون الأدبية**»، وتضاهي القصيدة في كثافتها وصعوبتها. وأوضح أنّها ليست مجرّد حكاية، بل هي مقتطع من لحظة زمنية، له لغته وديناميكيته الخاصة. وشجّع الكتّاب على خوض تجربتها، باعتبارها «**الممر الأسلم**» نحو كتابة رواية جيدة، مذكّرا بأنّ كبار الروائيين في العالم حافظوا على صلتهم بهذا الفن. وأضاف أنّ الزمن الراهن لا تكفيه القصة ولا القصيدة، وهو ما يدفع الكاتب إلى اللجوء إلى الرواية، لما تتيحه من سعة في احتواء «**تراجيديا الزمن**».

من جهته، رأى أمين الزاوي أنّ الإبداع واحد، مهما اختلفت أجناسه، وأنّ الهواجس التي تتشكّل لدى الكاتب مع التقدّم في العمر وتراكم التجربة قد تتطلّب حمولة سردية مختلفة عن تلك التي توفّرها القصة القصيرة. وأشار إلى أنّ مجموعته القصصية الأولى «**ويجيء الموج امتدادا**» (1982) أُعيد طباعتها مؤخرا في بيروت، وحظيت بدراسة في صحيفة «**القدس العربي**»، كما أنّ له مجموعة قصصية باللغة الفرنسية صدرت قبل سنتين أو ثلاث. واعتبر أنّ ثقافة الاختصار التي تفرضها وسائل التواصل الاجتماعي تستدعي العودة إلى القصة القصيرة، شريطة أن تكون حديثة وتحمل متعة جمالية.

واستحضر الزاوي بعض ذكرياته مع القصة، من بينها قصة أرسلها، وهو تلميذ، إلى مجلة «**آمال**»، ليخلص إلى أنّ القصة التي تُكتب «**بعفوية وجماليات وجرأة**» قادرة على التأثير، مثلها مثل الرواية والمسرح والفيلم. وانتقد، في هذا السياق، نظرة الجيل الجديد إليها باعتبارها «**جنسا من الدرجة الثانية**». وحمّل الجوائز جانبا كبيرا من المسؤولية عن هذا التراجع، معتبرا أنّها دفعت الشعراء والنقّاد والمؤرّخين وحتى الصحفيين إلى كتابة الرواية على حساب القصة القصيرة. ودعا إلى إشراك دور النشر والجامعة والإعلام والمؤسّسات الثقافية في إعادة الاعتبار لهذا الفن، مطالبا وزارة الثقافة بإحياء ملتقى سعيدة أو تنظيم ملتقى سنوي للقصة



القصيرة، يتطوّر لاحقا إلى ملتقى دولي.

في الجلسة الثانية، رأت الأستاذة أميرة حساني أنّ تراجع القصة القصيرة في الجزائر يعود إلى هيمنة الرواية وكثرة الجوائز المخصّصة لها، وإلى استسهال كتابة القصة، حتى بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي، فضلا عن ضعف مواكبة النقد لهذا الفن، مقارنة بما تحظى به الرواية من اهتمام نقدي. وأوضحت، انطلاقا من تجربتها الشخصية، أنّ مجموعتها القصصية لم تحظ بالاهتمام الذي نالته روايتاها، رغم أنّها، في تقديرها، أعمق منهما وأكثر تكثيفا. وأكّدت أنّ القصة القصيرة «**أصل الفنون التعبيرية الكتابية**»، وليست جنسا من الدرجة الثانية، داعية الكتّاب الشباب إلى الالتفات إليها، ومستشهدة بمفهوم «**التجلّي**» لدى جيمس جويس، وبمقولة النفّري عن اتّساع الرؤية وضيق العبارة.

أما خليل حشلاف، فأقرّ بأنّ القصّاصين أنفسهم انتقلوا إلى كتابة الرواية، محدّدا جملة من الشروط الكفيلة بإعادة الاعتبار إلى القصة القصيرة، من بينها التحرّر من هاجس الجوائز والتفرّغ للكتابة بوعي احترافي. كما اقترح تقنين فنياتها بما يتلاءم مع التراث الحكائي العربي، من مقامة وخرافة، وفهم الإبداع باعتباره مغامرة جمالية متجدّدة، لا مجرّد وسيلة للتعبير.

من جهته، أعلن عبد القادر برغوث، الفائز مؤخرا بجائزة محمد ديب للرواية، أنّ توصيات ملتقى توزيع الجائزة تضمّنت الدعوة إلى إحياء القصة القصيرة وتخصيص جائزة لها، معتبرا ذلك مبعث فرح للقصّاصين.

واختتمت عائشة بنور المداخلات بالتأكيد على مسؤولية المؤسّسات الثقافية ودور النشر في إعادة الاعتبار للقصة القصيرة، متسائلة عما كان سيحدث لو خصّصت جائزة نوبل فرعا لهذا الفن. وذكّرت بأنّ لكلّ مدينة جزائرية ملتقاها الثقافي، على غرار بسكرة التي ارتبطت بملتقى الشعر، وقسنطينة التي احتضنت ملتقى الرواية، داعية إلى إعادة الاعتبار لملتقى سعيدة للقصة القصيرة، الذي استقطب نقّادا وكتّابا كبارا سنة 1983.

الأديب الخيّر شوّار:

أزمة القصة القصيرة تتعدى غياب النشر والجوائز

لا يختزل الأديب الخيّر شوّار أزمة القصة القصيرة في تراجع الإقبال عليها أو غياب الجوائز والمنابر الناشرة، بل يراها جزءا من أزمة أعمق يعيشها الأدب عموما في ظلّ التحوّلات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في الكتابة والقراءة والإبداع. وبينما يشخّص واقع القصة القصيرة في الجزائر، يتوقّف عند حدود الاستعانة بالتكنولوجيا في العملية الإبداعية، مستحضرا تجربة اختراع الطباعة وما أحدثته من تحوّلات في تداول المعرفة، كما يثير مسألة القيمة الأدبية لما يُنشر على منصات التواصل الاجتماعي، في قراءة تفتح النقاش على مستقبل الكتابة ومعايير الإبداع.

هل تعيش القصة القصيرة حقا أزمة؟

أعتقد أنّ الأزمة أعقد بكثير من هذا التوصيف. فالأدب عموما يمرّ بلحظة حرجة بسبب متغيّر جديد، هو الذكاء الاصطناعي تحديدا. أما القصة القصيرة، فتُوصَف بأنّها تعيش أزمة لأسباب عدّة، منها أنّ دور النشر لا تشجّع هذا اللون الأدبي، وأنّ الجوائز المحفّزة له غائبة.

لكن هذا المتغيّر الجديد أدخل الرواية نفسها في أزمة كبيرة، إلى درجة أن الجميع صار يكتب الرواية. وفي المقابل، يتراجع عدد القرّاء باستمرار، وقد نصل يوما إلى مرحلة يصبح فيها عدد القرّاء صفرا، بينما يتساوى عدد الكتّاب مع عدد أفراد الشعب، بفعل الذكاء الاصطناعي.

ما حدود استعمال الذكاء الاصطناعي في العملية الإبداعية؟

الذكاء الاصطناعي واقع جديد، شئنا أم أبينا. وقد حدث أمر مماثل في القرن الخامس عشر، مع اختراع الطباعة الحديثة على يد يوهان غوتنبرغ. دار حينها نقاش كبير حول جدوى الطباعة، وكان الناس يبكون على المخطوطات، لكن المطبوع استمر، وجاء معه ما يمكن تسميته بديمقراطية المعرفة. فقد كان الكتاب الواحد لا تتوفّر منه إلا نسخة تُنسخ باليد، ولا يقرؤها إلاّ المحظوظون، ثم أصبحت المعرفة متاحة للجميع مع ظهور الطباعة الحديثة. واليوم، صارت الكتابة نفسها متاحة للجميع بفضل الذكاء الاصطناعي.

لكنّني أتصوّر أن يُستعمل الذكاء الاصطناعي عونا في التوثيق والتنظيم وما شابه ذلك. أما في الإبداع، فأطلب منه الشيء الجديد والمميّز والمدهش، الذي لا أجده فيما أكتبه بالطريقة العادية، بالاستعانة بالآلة.



وهل يمكن اعتبار الكتابات والقصص المنشورة على فيسبوك جزءا من الأدب؟

أرى أنّ كثيرا من المنشورات على فيسبوك وتيك توك وغيرهما، ومنها القصة القصيرة جدا، أرقى بكثير، بل بكثير جدا، مما يُكتب في مجال القصة القصيرة والأدب عندنا، للأسف الشديد.



في حضرة غسان كنفاني..

قراءة تتجاوز السياسة إلى عمق الإبداع والهوية

شكّلت التجربة الاستثنائية للأديب والمناضل الفلسطيني الكبير غسان كنفاني محور ندوة احتضنها صالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته التاسعة والعشرين، حيث استُحضرت جوانب من مساره الإبداعي والنضالي، وما ميّز تجربته الأدبية من تلاحم بين الكلمة والموقف، في سياق الدفاع عن القضية الفلسطينية وترسيخ حضورها في الوعي والذاكرة.



في هذا الإطار، استعرض الناقد الفلسطيني صالح فخري، خلال الندوة الموسومة بـ«**غسان كنفاني.. سردية المقاومة والنضال**»، احتضنتها قاعة «**الطاهر وطار**»، التجربة الإبداعية المتميزة للكاتب ورمز المقاومة الفلسطينية، الذي اغتالته الصهيونية، مسلطا الضوء على أبعادها الفنية والفكرية، وفي مقدمتها وحدة الخطاب والسلوك، إذ جمع كنفاني بين الكلمة والفعل النضالي.

وأكد فخري أنّ غسان كنفاني «**لم يكن كاتبا بمعزل عن قضيته، بل جسّد نموذجا فذا للمثقف العضوي والكاتب الملتزم**»، الذي لم يكن هناك أيّ انفصال بين أفكاره ومواقفه وسلوكه الفعلي، وبين حياته التي ختمها بالاستشهاد. وأضاف أنّ أدب كنفاني يمثّل «**ساحة موازية للنضال لا تقل أهمية عن ساحات المعارك على الأرض، لأنها تخاض في الوعي والذاكرة واللغة**».

كما توقّف الناقد الفلسطيني عند خصوصية السرد لدى غسان كنفاني، وما اتّسم به من تجديد فني وتجاوز للقوالب التقليدية في الرواية، مشيرا إلى أنّ أعماله، على غرار «**رجال في الشمس**» و«**عائد إلى حيفا**»، تميّزت بطاقة تجريبية لافتة، وبحرص واضح على استكشاف الإمكانات النوعية للأشكال الأدبية في تجسيد الأفكار والرؤى.[2]

وأوضح المتحدّث أنّ شهيد الأدب الفلسطيني لم يقع في فخّ الخطابية المباشرة والشعارات المجرّدة، بل استثمر تقنيات السرد المعاصرة للتعبير عن عمق المأساة الفلسطينية ببراعة فنية عالية، محوّلا التجربة الفلسطينية إلى نصوص أدبية تجمع بين القيمة الجمالية والحمولة الفكرية والإنسانية.

من جهته، تطرّق الكاتب والباحث الفلسطيني رائد ناجي إلى دور غسان كنفاني في إعادة صياغة مفهومي الهوية والانتماء، مبرزا الطريقة التي عالج بها قضايا الهوية واللجوء والشتات، وكيف تحوّلت الشخصيات في رواياته من حالة الانكسار السلبي إلى فضاءات الوعي الثوري وإدراك المصير. واعتبر المتحدّث أنّ الإنتاج الروائي والنقدي لغسان كنفاني، وفي مقدّمته رواية «**عائد إلى حيفا**»، يمثّل بحثا عميقا في معنى الهوية والانتماء، حيث يصبح الارتباط بالأرض والقضية فعلا واعيا وإراديا،



وليس مجرّد رابطة دم بيولوجية.

في السياق نفسه، شدّد الناقد الفلسطيني على أهمية قراءة أعمال كنفاني بعيدا عن التحنيط الأيديولوجي أو الاكتفاء برمزيتها السياسية، داعيا إلى التركيز على أبعادها الجمالية والإنسانية العميقة التي أسهمت في تشكيل خصوصية هذه النصوص. كما أشار إلى أهمية كتابات غسان كنفاني النقدية، ومن بينها كتابه **«في الأدب الصهيوني»**، مؤكّدا أنّه أسهم في صياغة وعي مبكر بآليات تفكيك البنية الفكرية للآخر ومواجهتها، من خلال أدب متماسك معرفيا، لا يكتفي بالشعارات، بل يستند إلى التحليل والفهم العميق.



الناقد الأردني صالح فخري:

كنفاني..مشروع أدبي ونضالي تخطى حدود الزمن

يستحضر الناقد والكاتب الأردني صالح فخري، في هذا الحوار، التجربة الأدبية والنضالية للكاتب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني، متوقّفا عند خصوصية مشروعه الإبداعي والفكري، وإسهاماته النقدية في تفكيك الفكر الصهيوني، فضلا عن دوره في ترسيخ الهوية الفلسطينية. كما تحدث عن أسباب استمرار راهنية أعماله وقدرتها على إلهام أجيال متعاقبة من الكتّاب الفلسطينيين والعرب.

ما أبرز ملامح التجربة السردية التي ميّزت الراحل غسان كنفاني، الذي نستذكره اليوم في ندوة ضمن فعاليات صالون الجزائر الدولي للكتاب؟

أثمّن استذكار صالون الجزائر الدولي للكتاب المسيرة الأدبية والنضالية للكاتب الفلسطيني الكبير غسان كنفاني، وأشكر الجزائر على اهتمامها الدائم، ليس فقط بالمبدع الفلسطيني والأدب الفلسطيني، وإنّما أيضا على وقوفها المستمر إلى جانب الشعب الفلسطيني ومواقفها المشرّفة تجاه القضية الفلسطينية. إنّها التفاتة رمزية نشكر القائمين عليها.

وأودّ أن أوضّح أنّني كتبت كثيرا حول أدب غسان كنفاني وكتاباته النقدية والفكرية، وكذلك حول استشهاده عام 1972، إثر استهدافه من طرف الكيان الصهيوني. وقد خلّف إرثا أدبيا ثريا من الروايات والقصص والمسرحيات والدراسات في أدب السجون والأدب الصهيوني، وكان من أوائل الذين كتبوا في أدب المقاومة الفلسطينية.

وبعد سنوات طويلة من رحيله، لا يزال غسان كنفاني كاتبا ملهما للكتّاب الفلسطينيين، وكذلك للكثير من الكتّاب العرب، إذ ظلت أعماله الروائية والقصصية والمسرحية تلهم الكثيرين منهم لإعادة طرح الأسئلة التي أثارها في أعماله الأدبية، وكذلك في دراساته حول الاستشراق.

ما دور الأديب الراحل غسان كنفاني في الحفاظ على الهوية الفلسطينية؟

يُعدّ المناضل والأديب غسان كنفاني من أوائل الذين سلّطوا الضوء على الفكر والأدب الصهيوني، وتناولوا ما سماه في كتابه «في الأدب الصهيوني» بـ«الصهيونية الأدبية»، معتبرا أن «الصهيونية الأدبية سبقت الصهيونية السياسية».

وأتمنى أن يطّلع الجيل الجديد على هذا الكتاب، لأنّه بالفعل من الكتب المتميّزة التي تتناول الفكر الصهيوني، وكيف بدأت تتشكّل هذه الحركة، وما هي الأفكار الأولى التي قامت عليها الصهيونية في منتصف القرن التاسع عشر، وليس مع بداية مؤتمر بازل أو قبله بقليل، وإنّما منذ منتصف ذلك القرن، في بريطانيا بصورة خاصة، ومن خلال أدباء بريطانيين، على رأسهم جورج إليوت.

هل ما تزال كتابات غسان كنفاني وإرثه الأدبي يتمتعان بالراهنية حتى هذه اللحظة؟

نعم، إنّ المناضل الراحل غسان كنفاني كاتب يتجدّد باستمرار، لأسباب عديدة؛ أوّلها أنّه كان مثقفا عضويا استطاع أن يجمع بين انتمائه السياسي ومشاركته السياسية الفاعلة، من خلال انخراطه أوّلا في حركة القوميين العرب، ثم في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وعمله عضوا في اللجنة المركزية للجبهة الشعبية، فضلا عن تحريره الكثير من مطبوعاتها، وعلى رأسها مجلة «الهدف» التي تولى رئاسة تحريرها.

إذن، لم يكن غسان كنفاني مجرّد كاتب، وإنما كان مثقفا قريبا من نبض الناس ومما كان يفكر فيه الفلسطينيون خلال المرحلة الزمنية التي عاشها. صحيح أنّه رحل بجسده، لكن أعماله ما تزال حاضرة بيننا، إذ نستطيع أن نقرأ كلّ ما كتبه اليوم بالحيوية نفسها، ونشعر بأنه يطرح الأسئلة ذاتها التي نطرحها على أنفسنا في الوقت الراهن.

مختصون يحذّرون من تحديات الهيمنة الخوارزمية

في إطار الفعاليات الثقافية والفكرية المرافقة للطبعة التاسعة والعشرين من المعرض الدولي للكتاب، احتضن جناح «روح البناف» ندوة فكرية بعنوان «السيادة الثقافية والإعلامية: تحديات الراهن وتطلعات المستقبل»، نظّمها المركز الوطني للكتاب، وأدارها الأستاذ منير بن مهيدي، بمشاركة كل من البروفيسور رضوان بلخيري والأستاذ منصور قدور بن عطية.

وسلطت الندوة الضوء على مفهوم السيادة في العصر الرقمي، وكيف غيّرت التكنولوجيات الحديثة دلالاته وآليات التعامل مع السرديات الوطنية. وفي هذا السياق، أكد البروفيسور رضوان بلخيري أنّ مفهوم السيادة لم يعد ينحصر في الحدود الفيزيائية والجغرافية، بل امتدّ ليشمل الفضاء الرقمي.

وتوقّف المحاضر عند الأبعاد التشريعية والمؤسّساتية للسيادة في الجزائر، متطرّقا إلى جملة الإجراءات التي أقرّها المشرّع الجزائري في هذا السياق، من بينها توطين البث ورأس المال، من خلال إطلاق القمر الصناعي الجزائري **«ألكوم سات-1»**، وفرض التمويل الوطني بنسبة 100 بالمائة للمؤسّسات الإعلامية، وإلزام الصحف الإلكترونية بالاستضافة المحلية تحت النطاق الوطني، فضلا عن صون التراث والذاكرة، عبر استرجاع رفات قادة المقاومة والأرشيف المنهوب، والتسجيل الدولي للمقومات الثقافية لدى منظمة اليونسكو.

وحذّر بلخيري، في السياق نفسه، من ظاهرة الانحياز الخوارزمي وتأثير السرديات المضللة، مؤكّدا أنّ معركة حماية الهوية الوطنية لم تعد تقتصر على ما يُدوّن بالحبر على الورق، ولا على الوثائق المحفوظة في رفوف الأرشيف والمتاحف، بل تحوّلت اليوم إلى معركة خوارزميات وسُحب بيانات تسهم في تشكيل إدراك الأجيال القادمة. وأوضح أنّ أنظمة الذكاء الاصطناعي لا تملك ذاكرة ذاتية، بل تلتقط ما نغذيها به؛ فإمّا أن نزرع فيها أصالة ذاكرتنا وعمق تاريخنا، وإما أن نترك فضاءنا الفكري مستباحا أمام موجات التزييف والهيمنة الرقمية.

ولمواجهة هذا الرهان، قدّم المحاضر تصوّرا قائما على أربعة مستويات، تتوزّع على بنود عملية تشمل بناء بنية تحتية سيادية ومراكز بيانات مخصّصة، وتطوير نماذج لغوية وطنية تدعم اللغات العربية والأمازيغية والدارجة الجزائرية، وتطبيق تقنية التوليد لربط الأنظمة الذكية بالأرشيف الوطني. كما اقترح تحويل المعرض الدولي للكتاب إلى قاطرة للرقمنة، عبر إقرار الإيداع الرقمي الإجباري وتدشين منصة للكتاب والنشر الإلكتروني، إلى جانب إطلاق الميثاق الوطني لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي والنشر الرقمي، حمايةً للتراث من التحريف.

من جهته، ركّز الأستاذ منصور قدور بن عطية في مداخلته على تشخيص المخاطر السلوكية والفكرية التي تحيط بالمجتمع جراء الاستهلاك الفوضوي للمحتوى الرقمي. وأشار إلى خطورة ما وصفه بـ**«حصان طروادة الخوارزمي»**، موضّحا أنّ المنصات



الرقمية الحديثة تعتمد على تكرار سرديات محدّدة لغرس مفاهيم وافدة وتوجيه الوعي الجمعي، من خلال قوالب موجّهة، كسردية الضحية والجلاد، محذّرا من الوقوع في فخ التزييف العميق الذي تنتجه الخوارزميات.

ودعا بن عطية إلى تفعيل المواجهة على المستويين القانوني والتنظيمي، من خلال سنّ تشريعات ناظمة لحماية حقوق المؤلف ومساءلة المحتويات الرقمية، دون تقييد الحرية، وإنّما لضبط الممارسة ومنع التعدي على الحياة الخاصة. كما شدّد على ضرورة تعزيز التربية الإعلامية والرقمية، عبر إدراج مفاهيم الوعي الرقمي والتفكير النقدي في المناهج المدرسية والجامعية.

وشهدت الندوة نقاشا ثريا حول كيفية إسقاط هذه الطروحات الأكاديمية على أرض الواقع اليومي للمواطن والمؤسّسات. وفي ردهما على أسئلة الحضور، أجمع المتدخّلان على أنّ بروز صحافة المواطن، والتحوّلات التي أحدثتها التكنولوجيا في الممارسة الإعلامية والاستهلاك الثقافي، يُحتّمان التسريع في إصلاح الأطر القانونية وتكوين الكفاءات البشرية المؤهلة داخل المؤسسات الوطنية، قصد التحكّم في التكنولوجيا.

كما تناول النقاش دور **«الصحافة الخوارزمية»** وصحافة المواطن، باعتبارهما مفهومين وممارستين جديدتين ينبغي التعامل معهما برؤية سيادية وطنية خلال السنوات القادمة.

الأستاذ رضوان بلخيري:

لا سيادة رقمية دون امتلاك أدوات التكنولوجيا وتأهيل الكفاءات

يـرى البـاحث والأكاديـمي رضـوان بلخيـري أنّ مفهـوم **«السيـادة الثقـافية والإعلامية»** يواجـه اختبـارا حقيقيـا في ظـلّ سـطوة الخوارزميـات التي بـاتت توجّـه الاهتمامـات وتصنـع الأولويـات. ويعتبـر أنّ التدابيـر والإجـراءات التي أقرّتهـا الـدولة الجزائـرية، بـدءا من إطلاق الأقمـار الصنـاعية لبسـط النفـوذ وتأمين البث، مـرورا بالتشـريعات التي تحصـر التمويـل الإعلامي محليـا، وصـولا إلـى ضـرورة تأهيـل المـورد البشـري، تمثّـل محـاولات استبـاقية وآليـات أولية لمـواكبة المستقبـل وبسـط السيـادة علـى الفضـاء الرقـمي..

لقد طرحتم نقطة مهمة جدا تتمثل في «السيادة الثقافية والإعلامية». هل تعتقدون أنه في عصر الخوارزميات ما زال الحديث عن مفهوم السيادة قائما؟

الحـديث عن السيـادة الإعلامية والثقـافية يأخذنـا إلـى استعـراض مختـلف المبـادرات التي قـامت بها الـدولة الجزائرية. وكما ذكرت سـابقا في مداخـلتي، ينـدرج في هذا السيـاق إطلاق القمر الصنـاعي الجزائـري، بهدف بسـط النفـوذ والسيـادة علـى البثّ، وتجنّب مختـلف أشـكال التشـويش.

من نـاحية أخـرى، تبـرز القـوانين والتشـريعات التي ألزمت الصـحفيين، وكذا ناشـري ومؤسّـسي مختـلف المؤسّسـات الإعلامية، بمختـلف أنواعهـا، من صحـافة وإذاعة وتلفزيـون، بضـرورة أن يكـون التمويـل جزائريـا بنسـبة 100 بالمائة، وتفـادي التمويـل الأجنبي.

كمـا أنّ الحـديث عن السيـادة الإعلامية يقودنـا حتما إلى التأكيـد علـى ضـرورة تأهيـل المـورد البشـري، ليكـون قـادرا علـى إدارة مختـلف المنصـات الرقـمية. وكما تحـدّثت في المداخـلة عن الخوارزميـات، فقـد أصبـحت اليـوم تتحكّـم في أولوياتنـا وترتّبهـا في حياتنـا اليـومية، عبـر المنصـات التي نتابعهـا؛ فهي التي تجعلني أختار وأنتقي ما يحلو لي أن أشاهده وما لا أشاهده، وما أتابعه، وغيـر ذلـك.

وبالتـالي، فإنّ هذه المصطلحـات، إن صـحّ القـول، التي أصبحنـا نعرفهـا اليـوم ولـم نـكن نعرفهـا سـابقا، مثـل: الخـوارزمية، وصحـافة المـواطن، والحشـد الاجتمـاعي، والجمهـور الافتـراضي، والمشـاركة، والتفاعـل، كلهـا مفاهيـم فُـرضت علينـا ولـم نـكن ندركهـا من قبـل. وهذا مـا يفـرض علينـا الاندمـاج فيهـا والتـكيّف معهـا، شـريطة أن يكـون انسجامـا إيجابيـا، نحـسن من خلالـه الاستخـدام والتحكـم.

تقصدون أن التدابير التي أقرّتها الدولة الجزائرية تدخل في إطار التكيّف، أو في إطار محاولة بسط السيادة على الفضاء الرقمي والثقافي؟

تمامـا. لقـد حـاولت الـدولة الجزائـرية فـعلا، من خلال هذه القـوانين وإطلاق هذا القمـر الصنـاعي وغيـره، أن تبسـط سيادتهـا علـى مجالهـا، خـاصة أنّ عالـم الخوارزميـات لا نـكاد نعـرف مستقبلـه بـدقة؛ لذلـك حـاولت وضـع هذه الآليـات الأوّلية لمـواكبة المستقبـل.

لدينا ما يكفي من التراث والثقافة، لكن كيف يمكننا تسويق سرديتنا في العالم، خصوصا حين نلاحظ أنّ الثقافة الأمريكية، مثلا، هي الثقافة المهيمنة عالميا؟ وكيف يمكن لنموذجنا أن يجد له مكانا في هذا الفضاء؟

قـلت في مداخـلتي إنّـه يجب، أوّلا، تبني استـراتيجية لحمـاية المـوروث الثقـافي والهـوية الثقـافية الجزائـرية. ويشـمل ذلـك إنشـاء مرصـد وطني يُعنـى بالمـوروث الثقـافي والهـوية الثقـافية، وإطلاق ميثـاق وطني لأنظمـة الذكاء الاصطنـاعي والهـوية والخوارزميـات الرقـمية، حفاظا علـى هويتنـا. كما يتطلّب الأمـر وضـع بصمـة وعلامة مـائية وشفـرات تـميز أعمالنـا ومختـلف الإصـدارات الرقـمية، وإنشـاء صنـدوق وطني تتبنـاه وزارة الثقـافة أو صالـون الكتـاب، يهـدف إلـى الحفـاظ علـى الذاكـرة الإلكتـرونية التـاريخية وتشفيرهـا وإتاحتهـا للجميـع.

ألا تعتقدون أنّ هناك نوعا من التضخيم لكلّ ما هو تقني، والحديث المتكرّر عن أخطار الذكاء الاصطناعي والاختراقات المتكررة؟ ألا تعتقدون أنّ ما هو إنساني وإبداعي وتراثي يظل أبقى في مواجهة هذه التقنيات؟



نـحن اليـوم مستهلكون؛ وما دمنـا مستهلكين، فعلينـا أن نرضـى بالواقـع، باعتبـار أنّ هنـاك مـدخلات ومخرجـات في الإعلام.

فلـو كنـا منتجين نتحكّـم في التقنية وننتج البرمجيـات أو المعـدات الخـاصة بمختـلف التطبيقـات والتكنولوجيـات، لكنّنـا نـحن من يفـرض مـا يشـاهده الآخـرون. أمـا اليـوم، وبصفتنـا مستهلكين لـهذه المنتجـات، فنـحن مرغمـون وملزمـون بمتابـعة ومشـاهدة مـا يُفـرض علينـا من الخـارج. ولـهذا السـبب، فإنّ بسـط السيـادة علـى الفضـاء الرقـمي يفـرض علينـا بالضـرورة تكـوين الـكادر البشـري؛ فمـا دام الإنسـان مستهلـكا ولا يمتلـك زمـام الوسيـلة، فعليـه أوّلا أن يتّجـه نحـو تكـوين كـوادر بشرية قـادرة علـى التحكّم الفعلي في هذه الوسـائل.



جناح الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية

إصدارات جديدة توثق النضال ضدّ الاحتلال المغربي

يشهد جناح الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بصالون الجزائر الدولي التاسع والعشرين للكتاب إقبالا كبيرا من الزوّار، بفضل ما يعرضه من كتب ومنشورات جديدة تسلّط الضوء على القضية الصحراوية ومحطات من كفاح الشعب الصحراوي ضد الاحتلال المغربي، فضلا عن إصدارات أخرى تتناول أدب الصحراويين وموروثهم الثقافي.

وعلى مستوى رواق **«فلسطين»** الجديد، الذي يحتضن أهم دور النشر الجزائرية والأجنبية، يبرز الجناح الصحراوي بإصداراته الجديدة، ولا سيما تلك المتعلّقة بـ**«أدب السجون»**، وهي مؤلفات لكتاب صحراويين تسهم في توثيق مآسي الاعتقال ومعاناة الأسر، وتسلط الضوء على انتهاكات الاحتلال المغربي في حق الشعب الصحراوي.

في هذا السياق، أوضح المكلف بالجناح، محمد لمين محمد امبارك، وهو أيضا ممثل وزارة الثقافة الصحراوية، أنّ هذه الإصدارات **«تعكس صمود الشعب الصحراوي وتمسّكه بقضيته، وكذا إصراره على مواصلة الكفاح والدفاع عن حقوقه»**، لافتا إلى أن المشاركة الصحراوية في الصالون تتمثّل في مجموعة متنوّعة من الكتب الجديدة، الصادرة عن وزارة الثقافة الصحراوية واتحاد الكتاب الصحراويين، إلى جانب مؤلفات أخرى نشرت بالتعاون مع دور نشر جزائرية.

وأضاف المتحدّث أنّ هذه الكتب تمثّل **«شهادات عن كفاح الشعب الصحراوي»**، مشيرا إلى أنّ من بينها سبعة عناوين جديدة تتضمّن شهادات لمعتقلين صحراويين. وضرب مثالا بكتاب **«ليلة قطف الأزهار»** لمحمد عالي الحيسن، وهو مذكرات ناجٍ من جحيم المعتقلات السرية بأكدز ومكونة، و**«أوراق في نزاع لم يُحسم»**، وهي مجموعة مقالات لمحمد فاضل الهيط تتناول القضية الصحراوية من زوايا متعدّدة، فضلا عن كتاب **«أوراق تأبى النسيان.. من ذاكرة الاعتقال السياسي الصحراوي»**، الصادر بدوره بإشراف ومتابعة الأستاذين الديماوي لحبيب ومثيق الحسين.

ومن بين العناوين الجديدة أيضا **«ما لم تَرْوِهِ لكم شهرزاد»** للغالية محمد لمين جاعة، وهو مجموعة من النصوص الأدبية، و**«ذكريات الأيام في حقبة الزمان»**، وهو ديوان شعري لمحمد بوصبيع، بالإضافة إلى كتاب **«المرأة الصحراوية في رواية الرحيل نحو الشمس لخديجة حمدي»** للنانة لبات الرشيد، مستشارة الرئيس الصحراوي، وهو مذكرة أُعدت لنيل شهادة الماستر في الدراسات الأدبية بجامعة تندوف، وتندرج ضمن الدراسات النقدية في أدب الصحراء الغربية.

وأشار المكلف بالجناح الصحراوي إلى أنّ الجناح **«عرف، منذ اليوم الأوّل للصالون، إقبالا كبيرا من الزوّار»**، وهو ما يعكس، حسبه، شغف القرّاء الجزائريين وفضولهم، على اختلاف مشاربهم وأعمارهم، لاكتشاف إصدارات الكتّاب والأدباء الصحراويين في مجالات الرواية والشعر وأدب الطفل، فضلا عن أدب السجون بما يتضمنه من شهادات حية للمعتقلين.

كما لفت إلى الإقبال اللافت للطلبة والباحثين الجامعيين، من الجزائر وخارجها، على هذه الإصدارات، بحثا عن مراجع، ولا سيما الجديدة منها، للاستعانة بها في إعداد رسائلهم الجامعية وبحوثهم حول القضية الصحراوية.

وإلى جانب عرض الكتب، يحتضن الجناح الصحراوي، على مدار أيام الصالون، جلسات توقيع لعدد من الشخصيات والأسماء السياسية والأدبية والإعلامية الصحراوية، على غرار النانة لبات الرشيد ومحمد فاضل الهيط والغالية محمد لمين، فضلا عن إعداد برنامج يتضمّن محاضرات ولقاءات ثقافية.



دار «أشنكض» من تندوف

حاضنة لأدب الصحراء وأصوات المقاومة

برواق «فلسطين»، الذي يضمّ أغلب وأهمّ دور النشر الجزائرية والأجنبية، يبرز جناح دار «أشنكض» للنشر والتوزيع، من ولاية تندوف، بتصميمه الصحراوي المتميّز. وهي دار نشر جزائرية أخذت على عاتقها مهمة نشر مؤلّفات العديد من الكتّاب والأدباء الصحراويين البارزين في مجالات السياسة والأدب والتراث.

وفي تصريح لمجلة الصالون، قال مدير الدار السيد علي ميموني، إنّ منشورات **«أشنكض»**، التي تعني كلمة **«الغزال»** باللغة التارقية، تعتزّ بالتعاون مع الكتّاب والأدباء الصحراويين، **«الذين هم إخوتنا وأهلنا وأحباؤنا، من أجل نصرتهم والتعريف بقضيتهم العادلة عالميا»**.

وأوضح المتحدث أنّ الدار، التي تأسست سنة 2025 وتشارك للمرة الثانية في صالون الكتاب، **«تسير على خطى ومبادئ الجزائر في نصرة القضايا العادلة في العالم»**، مضيفا أنّ بداياتها الأولى في التعامل مع الكتّاب الصحراويين كانت مع كتّاب مبدعين، من قبيل حسنة بابا أحمد ادويهي.

وعن خصوصية الدار، أشار السيد ميموني إلى أنّها **«الوحيدة بولاية تندوف»**، وأنّها تنشر مؤلّفات في مختلف المجالات، وباللغة العربية في الغالب، مع وجود إصدارات أخرى باللغة التارقية وبخط التيفيناغ، غير أنّها **«تركّز أكثر على أدب الصحراء بشكل عام، بما فيه الأدب التارقي الأمازيغي، وكذا أدب المقاومة الذي يتميّز به الكتّاب الصحراويون»**.

وأضاف المتحدّث أنّ دار **«أشنكض»** تتعامل مع كتّاب معروفين وآخرين صاعدين من مختلف مناطق الجزائر، وليس من الجنوب فقط، بل حتى من خارج الجزائر، إلى جانب كتّاب صحراويين مبدعين وملتزمين بقضيتهم التحرّرية العادلة، مرجعا ذلك إلى عدّة أسباب، أهمّها العلاقة الأخوية والتقارب الثقافي والجغرافي.

في السياق نفسه، لفت ميموني إلى أنّ غالبية الكتّاب الصحراويين يكتبون في مجال **«أدب المقاومة»**، مستشهدا بكتاب **«سلاح الراديو في استراتيجية البوليساريو»** لمحمد فاضل الهيط، و**«القضية الصحراوية بعيون وأقلام عربية»** للنانة لبات الرشيد، فضلا عن تجارب أدبية عديدة لكتّاب شباب صحراويين **«تصبّ كلّها في أدب المقاومة»**.



ورغم الصعوبات التي تواجهها الدار في مجال التوزيع، فإنّها، حسب ميموني، تعمل، انطلاقا من هويتها الصحراوية، على تجاوز هذه العقبة من خلال عدّة وسائل، أبرزها توظيف منصات التواصل الاجتماعي للتعريف بالكتب وأصحابها، والتواصل مع القرّاء ومنظّمي التظاهرات الأدبية والثقافية. وأكّد في هذا الصدد أنّ الدار **«أصبحت اليوم معروفة وحاضرة على المستوى الوطني»**.



Meriem Guemache, écrivaine

« J'ai voulu redonner une voix aux oubliés de l'Histoire »

Présente au Salon international du livre d'Alger (SILA 2026) pour une séance de dédicaces sur le stand de Casbah Éditions, Meriem Guemache revient sur la genèse de son roman El Menfi, consacré à la déportation des Algériens en Nouvelle-Calédonie durant la période coloniale. À travers le destin de Slimane, son personnage principal, l'écrivaine explore une tragédie longtemps reléguée aux marges de la mémoire collective et explique son choix de la fiction pour restituer l'humanité de ces exilés.

Vous publiez *El Menfi* chez Casbah Éditions, un roman consacré à la déportation des Algériens en Nouvelle-Calédonie. Qu'est-ce qui vous a poussée à vous emparer de ce drame historique ?

Le sort des Algériens déportés en Nouvelle-Calédonie au XIXe siècle m'a toujours habitée. Au fil de mes lectures, j'ai découvert toute la violence de ce drame : des hommes arrachés à leur patrie par le pouvoir colonial, entassés sur des navires à destination des antipodes, sans aucun espoir de retour. C'est une histoire bouleversante, qui m'a également été rapportée à travers les confidences d'amis évoquant un ancêtre banni à jamais. Pourtant, cette tragédie reste absente des manuels scolaires. On enseigne les insurrections de 1871, notamment celles d'El Mokrani et de Cheikh El Haddad, mais on passe sous silence ces vies brisées dans l'enfer des bagnes. À travers ce livre, j'ai voulu briser ce silence, transmettre cette mémoire aux jeunes générations et redonner une voix à ces oubliés de l'Histoire.

Votre personnage principal, Slimane, découvre l'enfer colonial à l'âge de vingt ans. Avez-vous voulu donner un visage à ces milliers de destins sacrifiés, trop souvent réduits à des chiffres ?

À travers la figure de Slimane, mon intention était de raconter ces existences que la grande Histoire a laissées dans l'ombre. Il incarne à lui seul tous ces bagnards exploités jusqu'à l'épuisement sur l'île Nou. La majorité de ces hommes ont été arrachés à leur terre en pleine jeunesse. On estime que plus



de 2 000 Algériens ont été déportés en Nouvelle-Calédonie entre 1864 et 1927. Nombre d'entre eux reposent aujourd'hui au cimetière de Nessadiou, à Bourail. En redonnant une existence littéraire à ces hommes, je cherche à rompre le silence qui leur a été imposé et à faire ressurgir la mémoire de leurs trajectoires brisées.

Vous avez privilégié le roman plutôt que l'essai historique. La fiction vous permettait-elle de restituer toute la dimension humaine de ces destins oubliés ?

L'histoire coloniale m'a servi de socle, mais j'ai choisi la fiction pour construire ma trame romanesque. En tant qu'écrivaine, j'ai laissé libre cours à ma sensibilité et à ma créativité. J'ai fini par m'attacher si profondément à mes personnages que j'ai ressenti une immense émotion en écrivant les dernières lignes du livre.

Sur quelles sources historiques et documentaires vous êtes-vous appuyée pour écrire El Menfi ?

Avant de me lancer dans l'écriture d'El Menfi, j'ai consacré beaucoup de temps à la lecture, à la recherche documentaire et à la prise de notes, afin de construire un roman solide et fidèle à ce que je souhaitais transmettre. J'ai notamment consulté les ouvrages de plusieurs auteurs, dont Mehdi Lallaoui, Melica Ouennougui et Rachid Sellal, ainsi que les documentaires de Saïd Oulmi. J'ai également relu les témoignages de communards déportés en Nouvelle-Calédonie, notamment Louise Michel, Henri Rochefort et Jean Allemane, qui ont contribué à sensibiliser l'opinion publique au sort des déportés algériens. Ce travail de recherche et d'écriture a nécessité deux années au total.

Intelligence artificielle et identité nationale

La bataille des algorithmes

L'espace « *Esprit Panaf* » a accueilli, mercredi 4 novembre, une rencontre organisée par le Centre national du livre autour du thème « *Souveraineté culturelle et médiatique à l'ère de l'intelligence artificielle… L'identité nationale face aux algorithmes d'hégémonie* ». Animée par l'universitaire Redouane Belkhiri, et l'auteur et journaliste Mansour Kaddour Benattia, cette rencontre a mis en lumière une même préoccupation, à savoir la souveraineté qui se joue désormais dans l'espace numérique, où les algorithmes orientent l'accès à l'information, façonnent les représentations et influencent les comportements.



Redouane Belkhiri a insisté sur la nécessité de «*construire une souveraineté médiatique et culturelle fondée sur l'autonomie technologique, l'encadrement législatif et la production de contenus nationaux fiables*». Il a souligné l'importance de préserver la mémoire historique et le patrimoine matériel et immatériel, en évoquant les démarches de récupération des archives nationales et les efforts de reconnaissance internationale de différentes expressions culturelles algériennes, comme le raï, la Chedda tlemcénienne, l'Ahellil ou encore de la Sebeïba. Pour l'universitaire, cette préservation passe aujourd'hui nécessairement par «*la numérisation et la constitution de bases de données nationales accessibles aux systèmes d'intelligence artificielle*». Car, «*les algorithmes se nourrissent des données disponibles sur Internet. S'ils ne trouvent pas de matière locale fiable, ils se mettront à présenter la mémoire nationale*», a-t-il averti. Il a ainsi plaidé pour le développement de modèles d'intelligence artificielle adaptés aux spécificités linguistiques algériennes, notamment l'arabe, tamazight et l'arabe algérien, ainsi que pour l'intégration de sources documentaires fiables afin de prévenir les erreurs et les falsifications historiques. L'intervenant a aussi proposé l'élaboration d'un pacte national sur l'éthique de l'intelligence artificielle et de l'édition numérique.

De son côté, Mansour Kaddour Benattia a abordé la question sous l'angle des nouveaux rapports de force culturels et médiatiques. Il a notamment relevé le caractère invisible et difficilement contrôlable des algorithmes, qui influencent les choix et les perceptions des utilisateurs. «*Le téléphone, nous le voyons ; l'algorithme, nous ne le voyons pas. Le téléphone, nous l'éteignons, mais l'algorithme, personne ne l'éteint et personne ne le tient pour responsable*», a-t-il fait remarquer. L'intervenant a mis en garde contre le biais algorithmique, qui favorise les langues et les cultures dominantes au détriment des autres, contribuant ainsi à la marginalisation de certains contenus et à la reproduction de stéréotypes. Face à ces menaces, il a défendu le rôle du livre comme instrument de résistance culturelle et de transmission de la mémoire collective. Contrairement aux contenus numériques soumis aux logiques de sélection algorithmique, le livre favorise, selon lui, la concentration, l'analyse et l'esprit critique. «*La nation qui n'écrit pas sur elle-même est une nation sur laquelle d'autres écriront, et ils l'écriront comme ils le veulent et comme ils le désirent*», a-t-il soutenu.





La littérature tchèque à l'honneur au SILA 2026

La Tchéquie, un pays où le livre occupe une place de choix

La place du livre dans la société tchèque a été au centre d'une conférence organisée dans le cadre de la 29e édition du Salon international du livre d'Alger (SILA 2026). Une rencontre qui a permis de découvrir les particularités du paysage littéraire et éditorial de la Tchéquie, ainsi que les initiatives engagées pour promouvoir sa littérature à l'international.

Organisée en présence de l'ambassadeur de la République tchèque en Algérie, Jan Černý, et du commissaire du Salon, Mohamed Iguerb, la conférence a été animée notamment par Sara Vybíralová, représentante du Centre littéraire tchèque (CzechLit). L'intervenante a présenté les grandes caractéristiques d'un pays où la lecture occupe une place prépondérante. Elle a notamment mis en avant la densité du réseau de bibliothèques publiques, avec une moyenne de cinq établissements pour 10 000 habitants. Une situation qui s'explique, selon elle, par l'adoption, dès 1919, d'une loi ayant favorisé le développement de ces structures culturelles.



La Tchéquie se distingue également par un lectorat particulièrement actif. Selon les chiffres présentés, 73 % de la population lit au moins un livre par an, consacrant en moyenne trois à trois heures et demie par semaine à la lecture. Sara Vybíralová a rapproché ces habitudes de celles observées en Algérie. La représentante de CzechLit a également évoqué le dynamisme du marché éditorial tchèque, marqué par une production importante et un intérêt particulier pour les romans policiers et les romans graphiques. Elle a rappelé que la littérature tchèque bénéficie du rayonnement international d'écrivains majeurs, à l'image de Franz Kafka et Milan Kundera.

Francfort, une vitrine internationale pour la littérature tchèque

Sara Vybíralová est également revenue sur la participation de la Tchéquie en qualité d'invitée d'honneur à la Foire du livre de Francfort 2026, organisée du 7 au 11 octobre. Selon elle, cet événement a constitué une occasion privilégiée de renforcer la visibilité des auteurs et des œuvres tchèques à l'étranger. Pour marquer cette participation, le pays a notamment misé sur un pavillon original, conçu autour d'une métaphore maritime et écologique, faisant référence à la situation géographique de la Tchéquie, pays dépourvu d'accès à la mer.Cette opération, qui a nécessité un investissement avoisinant le million d'euros, a contribué, selon l'intervenante, à encourager la traduction d'ouvrages tchèques vers l'allemand. Elle a également bénéficié d'une importante couverture médiatique internationale, renforçant ainsi la visibilité de la littérature tchèque dans le monde.

La rencontre a aussi donné la parole à la poétesse Tereza Riedlbauchová, qui a présenté les activités de sa maison d'édition, consacrée notamment à la poésie contemporaine et à la promotion de jeunes auteurs. Elle a souligné les difficultés économiques auxquelles se heurte l'édition poétique, estimant qu'il est « *extrêmement difficile* » de publier de la poésie sans recourir à des soutiens financiers. Elle a notamment évoqué la nécessité de rechercher des sponsors, en complément des aides accordées par le ministère tchèque de la Culture et d'autres organismes. La poétesse a également offert au public un aperçu de son univers littéraire à travers la lecture de l'un de ses poèmes.

La République tchèque participe à cette 29e édition du SILA avec un stand proposant notamment une exposition consacrée à Franz Kafka, figure majeure de la littérature mondiale.

levé que de nombreux auteurs font leurs premiers pas dans l'écriture à travers la nouvelle avant de se tourner vers le roman, notamment sous l'influence des prix littéraires. Pour redonner à ce genre ses lettres de noblesse, il préconise un retour à la rigueur artistique, en puisant dans le patrimoine narratif algérien et en privilégiant la recherche esthétique et stylistique plutôt que la production quantitative. Abdelkader Belghout, également de Djelfa, a estimé que la nouvelle constitue l'un des fondements de l'écriture narrative et peut préparer à la création romanesque.

Il a regretté que l'attention médiatique se concentre essentiellement sur le roman, appelant à un soutien plus important à la création nouvellistique.

Enfin, l'autrice et éditrice Aïcha Bennour, de Blida, a rendu hommage à la tradition du récit oral héritée de sa grand-mère. Elle a déploré le recul de la nouvelle, alors même que sa concision et sa densité en font, selon elle, un genre particulièrement adapté à l'ère numérique. Elle a notamment pointé la prédominance du roman, favorisée par les prix littéraires, ainsi que le manque d'accompagnement éditorial et critique dont souffrent les nouvellistes. Pour relancer ce genre, Aïcha Bennour a appelé à redynamiser les initiatives locales, à l'image du festival de Saïda, et à instituer de grands prix littéraires consacrés à la nouvelle. Au terme de cette rencontre, les différentes interventions ont mis en évidence un même constat : loin d'être un genre dépassé, la nouvelle conserve toute sa pertinence artistique, mais sa reconnaissance passe par un soutien accru des éditeurs, de la critique et des institutions culturelles.

Abdelaziz Ghermoul, écrivain

« Derrière chaque nouvelle se cache une histoire »

Face à un monde contemporain qui semble privilégier les récits longs et foisonnants, l'écrivain et nouvelliste Abdelaziz Ghermoul défend la singularité de la nouvelle, un genre littéraire capable de saisir un instant, une idée ou un regard. Il revient sur son évolution en Algérie et évoque son expérience d'écriture dans Sama' el-Jazaïr el-Baïda, un recueil marqué par une volonté de rupture avec les formes narratives classiques.



Quel regard portez-vous sur l'évolution de la nouvelle en Algérie, notamment face à l'omniprésence actuelle du roman ?

Les réseaux sociaux offrent aujourd'hui de nouveaux espaces d'expression à l'écriture. Pourtant, l'âge d'or de la nouvelle en Algérie se situe clairement entre le milieu des années 1970 et la fin des années 1980. C'est durant cette période qu'ont émergé les plus grands noms de ce genre littéraire dans notre pays. À partir des années 1990, les préoccupations des écrivains algériens ont évolué et beaucoup se sont tournés vers le roman. Nous traversions alors une période dramatique, tragique, intense et complexe. La nouvelle ne pouvait plus embrasser toute la densité de cette époque difficile. Pour autant, elle n'a pas disparu. Au contraire, elle trouve parfois aujourd'hui, notamment dans le domaine cinématographique, une place plus importante que celle des grands romans épiques.

Pourquoi notre époque semble-t-elle bouder la concision de la nouvelle ?

Notre époque privilégie les récits longs et denses. Elle éprouve un véritable besoin de détails. La nouvelle, quant à elle, se limite à capturer un instant précis. Elle permet de saisir un angle, une idée ou un regard, mais elle ne peut pas tout englober.

Votre recueil Sama' el-Jazaïr el-Baïda (Le Ciel blanc de l'Algérie) est considéré comme une œuvre expérimentale et douloureuse. Pourquoi avoir choisi de rompre avec les formes classiques ?

Je pense que derrière chaque nouvelle se cache une histoire. Je considère Sama' el-Jazaïr el-Baïda comme une œuvre profondément expérimentale. J'ai délibérément cherché à rompre avec les formes classiques de la nouvelle qui prévalaient à l'époque, que ce soit dans le découpage des événements, le style narratif ou la construction des personnages. Je n'ai jamais réédité ce recueil, car il demeure pour moi une expérience douloureuse.

Conférence sur la nouvelle au SILA 2026

La nouvelle, un art exigeant à l'ombre du roman

La salle Assia-Djebar du pavillon Palestine a accueilli, dans le cadre du Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), une rencontre consacrée à « *La nouvelle, un art qui résiste à la disparition* ». Écrivains, nouvellistes et universitaires ont débattu de la place de ce genre littéraire dans le paysage éditorial algérien, de ses exigences artistiques et des difficultés qu'il rencontre face à la prédominance du roman.



Lors de la première table ronde, l'écrivain, romancier, nouvelliste et journaliste Abdelaziz Ghermoul a souligné que les réseaux sociaux offrent aujourd'hui à l'écriture de nouveaux espaces d'expression. Il estime néanmoins que l'époque actuelle privilégie les récits longs et foisonnants, capables de rendre compte de la complexité du monde contemporain. « *La nouvelle, quant à elle, se limite à capturer un instant précis : on peut y saisir un angle, une idée ou un regard, mais elle reste incapable d'englober à elle seule tous les problèmes de l'homme, de la société et de l'histoire* », a-t-il expliqué. De son côté, l'écrivain Amin Zaoui a partagé trois anecdotes personnelles liées à la genèse de ses nouvelles Al-Mouta'adhiba, Afwahoun Fiha Ra'ihatou El-Bassal et Et-Terras. Regrettant que la nouvelle soit encore considérée, à tort, comme un genre mineur, il a plaidé pour la création d'un grand festival national et international qui lui serait consacré.

Un genre littéraire en quête de reconnaissance

La deuxième table ronde a permis d'approfondir le débat sur les exigences esthétiques de la nouvelle et les raisons de son relatif effacement dans le paysage littéraire. L'écrivain Abdelhadi Bendjellouli, de Béchar, a rappelé que la nouvelle ne se définit pas uniquement par sa brièveté ou sa densité, mais surtout par la maîtrise artistique qu'elle exige. « *J'ai d'ailleurs pu constater que la critique n'accompagne pas la nouvelle avec la même attention que le roman* », a-t-il fait remarquer. Selon lui, de nombreux jeunes auteurs privilégient aujourd'hui le roman, parfois attirés par une plus grande liberté narrative. La nouvelle impose pourtant des contraintes particulières de construction, de condensation et de suggestion. « *Il n'est pas aisé pour un débutant de rédiger une nouvelle dotée d'une structure artistique rigoureuse, de condensation et de suggestion, car ce genre possède sa propre langue et ses codes spécifiques. C'est l'un des arts les plus complexes, et beaucoup se tournent vers le roman simplement parce qu'il offre un espace d'écriture plus libre et moins contraignant* », a-t-il souligné. Pour sa part, l'autrice Amira Hassani, d'Alger, a évoqué son parcours littéraire, commencé par le roman et ses vastes univers narratifs. Animée par une sensibilité spirituelle, elle a toutefois ressenti le besoin de revenir à l'essentiel, considérant la nouvelle comme la quintessence du récit. L'écrivain Khalil Hachelef, de Djelfa, a re-



Dr Raïd Nadji : « Ghassan Kanafani a fait de la littérature une forme de résistance »

Rencontré en marge du Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), le Dr Raïd Nadji revient sur l'héritage politique et littéraire de Ghassan Kanafani, la permanence de son œuvre dans la mémoire collective et l'actualité de sa pensée face aux épreuves que traverse aujourd'hui le peuple palestinien.

Plus de cinquante ans après sa disparition, Ghassan Kanafani demeure une figure incontournable de la littérature et de la résistance palestiniennes. Comment expliquez-vous la permanence de son héritage intellectuel et littéraire ?

Les grandes figures entrent généralement dans la mémoire collective à travers ce qu'elles ont apporté sur le plan intellectuel, leur capacité à analyser la condition palestinienne et leur contribution à la construction de la conscience nationale. Ce qui distingue Ghassan Kanafani, c'est qu'il était à la fois un homme politique, un résistant engagé et un écrivain. Il a ainsi incarné trois dimensions complémentaires de la résistance : politique, armée et littéraire. Il considérait que l'engagement ne devait pas se limiter à l'exemplarité, mais devait également se traduire par l'initiative et l'action. Il a lui-même incarné cette démarche, ce qui explique aussi pourquoi il a été assassiné. Sur le plan politique, il appartenait au Front populaire de libération de la Palestine. Il a également joué un rôle important dans la presse et la diffusion de la pensée politique palestinienne. Il a participé à la fondation de plusieurs journaux et en a assuré la rédaction, notamment au Liban. Mais ce qui a probablement contribué le plus à inscrire durablement son nom dans la mémoire collective, c'est son œuvre littéraire. Ses romans ont donné une expression profonde à la souffrance palestinienne, à la dépossession, à l'exil et à la quête de libération. Son écriture a accompagné une évolution de la conscience palestinienne : elle a d'abord exploré les conséquences de la dispersion du peuple palestinien, la perte de la patrie et les différentes manifestations de la douleur collective, avant de faire émerger progressivement la perspective de la résistance.

Comment faut-il lire aujourd'hui



les œuvres de Ghassan Kanafani, notamment à la lumière des divisions palestiniennes et des défis auxquels est confrontée la cause nationale ?

À mon sens, Ghassan Kanafani avait déjà esquissé, à travers ses écrits, les contours de nombreuses évolutions qu'allait connaître la Palestine, y compris les contradictions et les tensions internes à la société palestinienne. Dès le départ, il accordait une importance fondamentale à l'unité nationale. Il était profondément attaché à l'idée d'un rassemblement de toutes les composantes du peuple palestinien. Dans ses romans, la libération n'apparaît pas comme une entreprise individuelle. Elle constitue une œuvre collective, qui exige une conscience commune et une mobilisation de l'ensemble du peuple palestinien. C'est précisément cette dimension qui nous interpelle aujourd'hui. Nous avons besoin de retrouver ce discours, de réhabiliter ces idées et de reconstruire une unité palestinienne véritable, fondée sur un projet national partagé. Il s'agit également de redonner toute sa place au récit palestinien et à la culture palestinienne, tout en faisant prévaloir l'intérêt national supérieur sur les divergences internes. Lorsque nous relisons Kanafani aujourd'hui, nous découvrons une pensée qui conserve une étonnante actualité.

Dans le contexte actuel, marqué par le génocide à Ghaza et les violences en Cisjordanie, quelle portée peut encore avoir la pensée de Ghassan Kanafani pour les Palestiniens et les nouvelles générations ?

Nous retrouvons aujourd'hui dans les écrits de Ghassan Kanafani une représentation saisissante de la réalité douloureuse que vit le peuple palestinien. Si nous reprenons certains de ses textes et que nous les confrontons à la situation actuelle, nous avons parfois l'impression d'assister à une représentation directe de ce qui se déroule sous nos yeux. C'est ce qui fait la force de son œuvre : elle ne se limite pas à décrire une période historique. Elle exprime une condition humaine et nationale qui, malheureusement, continue de se reproduire. Dans le contexte de la guerre génocidaire menée à Ghaza et de ce qui se passe en Cisjordanie, rappeler Ghassan Kanafani constitue, à mon sens, une priorité. Sa pensée porte une double exigence : refuser l'effacement du peuple palestinien et affirmer la nécessité de son unité. Il nous invite à préserver la conscience nationale, à défendre notre culture et à maintenir vivant le récit palestinien face aux tentatives de négation de notre histoire.

Au SILA, Fakhri Saleh et Raïd Nadji évoquent l'écrivain palestinien

Ghassan Kanafani, une voix qui traverse le temps



Plus d'un demi-siècle après son assassinat, Ghassan Kanafani continue d'interroger le présent et d'éclairer les épreuves traversées par le peuple palestinien. C'est autour de cette actualité persistante de son œuvre que s'est tenue, au Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), une conférence consacrée à l'écrivain et militant palestinien, sous le thème de la narration de la résistance. Animée par le critique littéraire palestinien Fakhri Saleh et le Dr Raïd Nadji, la rencontre a permis de revisiter les dimensions littéraires, politiques et humaines d'une œuvre dont les questionnements sur l'exil, l'identité, la dépossession et la libération résonnent avec une force particulière dans le contexte actuel.



Prenant la parole en ouverture, Fakhri Saleh a tenu à saluer l'Algérie pour son soutien constant au peuple palestinien et l'intérêt qu'elle porte à sa littérature. Il a rappelé l'extraordinaire fécondité intellectuelle de Ghassan Kanafani, assassiné à Beyrouth en juillet 1972, à seulement 36 ans. Malgré la brièveté de son existence, l'écrivain a laissé une œuvre considérable, composée de romans, de nouvelles, de pièces de théâtre et d'études critiques. Pour Fakhri Saleh, Kanafani incarne avant tout la figure de l'« *intellectuel organique* », capable d'articuler création littéraire et engagement politique. Membre du Mouvement des nationalistes arabes, puis du Front populaire de libération de la Palestine, il fut également un journaliste engagé, notamment à la tête de l'hebdomadaire Al-Hadaf. Mais son apport dépasse largement le militantisme politique. Le critique palestinien a particulièrement insisté sur ses travaux consacrés à la littérature de résistance palestinienne et à l'étude des origines intellectuelles du sionisme. Kanafani avait notamment mis en évidence, selon lui, le rôle joué par la littérature dans la formation des représentations idéologiques ayant précédé l'émergence du mouvement sioniste organisé.

Une littérature qui traverse les générations

L'une des idées centrales développées par Fakhri Saleh concerne l'universalité de l'œuvre de Kanafani. Ses romans continuent, a-t-il souligné, de poser les mêmes questions fondamentales : que signifie appartenir à une terre dont on a été chassé ? Comment préserver une identité nationale dans l'exil ? Comment transformer la mémoire de la dépossession en conscience politique ? Évoquant notamment Retour à Haïfa, le critique a expliqué que l'appartenance à la Palestine ne relève pas uniquement de la naissance ou de la filiation, mais également d'un engagement envers une cause. Cette conception permet, selon lui, d'élargir la portée de l'œuvre à tous ceux qui se reconnaissent dans les aspirations du peuple palestinien. Fakhri Saleh a également établi un parallèle entre les tragédies racontées par Kanafani et les souffrances contemporaines de Ghaza. À ses yeux, l'écrivain palestinien a su inscrire le destin de son peuple dans une expérience humaine universelle, celle des populations confrontées à l'injustice, à l'exil et à la violence. « *Ghassan Kanafani est notre contemporain* », a-t-il affirmé, estimant que ses textes conservent aujourd'hui la même vitalité et continuent de questionner les lecteurs, bien au-delà des frontières palestiniennes.

Raïd Nadji : « La littérature, un document, une âme et une cause »

Dans son intervention, le Dr Raïd Nadji a prolongé cette réflexion en mettant l'accent sur la fonction politique, psychologique et culturelle de la littérature chez Kanafani.

L'écrivain, a-t-il expliqué, a fait de la littérature « *un document, une âme et une cause* », comprenant très tôt que la résistance devait également se déployer sur le terrain des idées et des représentations. Cette dimension apparaît particulièrement dans Retour à Haïfa, où Kanafani interroge les rapports entre la terre, l'identité et l'éducation. Raïd Nadji a également insisté sur la puissance psychologique des mots. Selon lui, Kanafani avait compris que la langue et la littérature pouvaient constituer des instruments de résistance morale face aux entreprises de dépossession et de déstructuration de l'identité palestinienne.

souligné la place particulière de l'Algérie dans le projet d'unité africaine. Il a rappelé son engagement historique en faveur de l'émancipation du continent, tout en appelant à mieux reconnaître la contribution des écrivains et intellectuels algériens à la pensée africaine.





Fateh Boutbig, déclarations :

« Pourquoi ne pas créer un Salon africain du livre, de la créativité et de la technologie ? »



Sur le rayonnement international du SILA et de l'Algérie

« Le Salon international du livre d›Alger est un événement de portée internationale qui contribue à renforcer l'image de l'Algérie, un pays engagé dans la construction d'une économie solide et le développement d'une stratégie scientifique et culturelle ambitieuse, dans un contexte international marqué par de nombreuses turbulences. Ce Salon est au service de l'Algérie et de son rayonnement. Notre présence, tout comme celle des jeunes, des cadres, des universitaires et des chercheurs, témoigne de l'intérêt porté à cet événement culturel majeur. La participation d'un nombre aussi important de pays étrangers démontre également que l'Algérie est à la hauteur de ses ambitions et qu'elle occupe une place grandissante sur la scène culturelle internationale. »

Sur la nouvelle dynamique du Parlement panafricain et la coopération afro-arabe

« Depuis notre élection, il y a six mois, une nouvelle dynamique a été engagée, portée par une vision claire visant à renforcer notre institution, à consolider sa gouvernance et à lutter contre toutes les formes de corruption. Nous œuvrons également à améliorer notre fonctionnement et à développer notre action, notamment à travers le renforcement de la diplomatie parlementaire. À cet égard, notre frère saoudien a été élu à la présidence du Parlement arabe. Par ailleurs, une rencontre historique entre parlementaires africains et arabes se tiendra en décembre prochain à Johannesburg, à l›occasion du premier sommet parlementaire afro-arabe. Ce rendez-vous devrait permettre de développer des partenariats et des jumelages entre les deux institutions parlementaires. Il constituera une étape importante dans le renforcement de la coopération, du dialogue et de la coordination entre les parlementaires africains et arabes. »

Sur le projet d'un Salon africain du livre

« Nous participons depuis deux ans à la Foire commerciale intra-africaine (IATF). Dans cette même dynamique, pourquoi ne pas envisager la création d›un Salon africain du livre, de la créativité et de la technologie ? Une telle initiative permettrait de préserver et de valoriser l'identité, le patrimoine et la diversité culturelle de l'Afrique, tout en donnant à notre continent les moyens de relever les défis du numérique, de la culture et du savoir. Il s'agirait également de créer un espace de rencontre, d'échange et de coopération entre les acteurs africains du livre, de la recherche, de l'innovation et des nouvelles technologies. »

Fateh Boutbig, président du Parlement panafricain, au SILA 2026

La renaissance africaine passe aussi par la culture et le savoir

Le président du Parlement panafricain, Fateh Boutbig, a animé, mercredi 4 novembre, à l'espace Panaf du pavillon Palestine du Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), une conférence intitulée « *De la conscience africaine à la renaissance continentale : le rôle de la culture et de la diplomatie dans la réalisation de la vision de l'Afrique à l'horizon 2063* ». Une rencontre consacrée à la place du savoir, de la mémoire et de la diplomatie parlementaire dans la construction d'une Afrique unie et souveraine.

Devant un auditoire composé de parlementaires, d'universitaires et d'acteurs culturels, Fateh Boutbig a défendu une vision de la renaissance africaine qui dépasse les seuls impératifs économiques. Selon lui, le développement des infrastructures et la valorisation des ressources naturelles doivent s'accompagner d'un investissement dans la connaissance, l'éducation et la production intellectuelle. L'émergence d'une conscience africaine commune suppose également une meilleure connaissance des histoires, des cultures et des identités du continent.

Le livre, vecteur de mémoire et de rapprochement

Le président du Parlement panafricain a particulièrement insisté sur le rôle du livre dans la transmission de la mémoire et le dialogue entre les peuples. Il a rappelé que les luttes de libération africaines ne visaient pas uniquement la reconquête de la souveraineté politique, mais également la préservation de l'identité et de la conscience collective. Pour les générations actuelles, l'enjeu consiste à transformer cet héritage en une force de développement, à travers le renforcement de l'enseignement supérieur, de la recherche scientifique et des industries culturelles et créatives. Dans cette perspective, Fateh Boutbig a annoncé le projet d'organisation d'un Salon panafricain du livre, destiné à favoriser les échanges et la circulation des œuvres africaines. Il a également plaidé pour le développement des infrastructures numériques et l'élargissement de l'accès à Internet, afin de réduire les obstacles géographiques et économiques à la diffusion du savoir.

Une diplomatie parlementaire au service de l'intégration

Évoquant les missions du Parlement panafricain, l'intervenant a souligné la nécessité de renforcer son rôle dans le dialogue, la coopération et l'harmonisation des législations. Il a notamment présenté les travaux engagés autour de lois modèles susceptibles d'inspirer les parlements nationaux dans les domaines de la famille, de la culture, de l'identité et de l'éducation. Il a également annoncé un projet de Centre africain d'études et de recherches législatives, conçu comme un espace de réflexion et de production scientifique au service des institutions du continent. Pour Fateh Boutbig, la réforme du Parlement panafricain exige un plan d'action clairement défini, des compétences qualifiées et un leadership collectif capable de dépasser les divergences au profit d'une vision commune.

Femmes, jeunesse et perspectives africaines

Parmi les initiatives envisagées figure l'organisation de rencontres thématiques en dehors des sessions ordinaires du Parlement. Un colloque consacré aux femmes parlementaires algériennes est ainsi prévu en mars, afin de mettre en valeur leurs parcours et leur contribution à la vie institutionnelle. Une autre rencontre portera sur la jeunesse africaine, son rôle dans la réalisation de l'Agenda 2063 et les possibilités offertes par les politiques publiques du continent. Un forum de haut niveau réunissant les partis politiques africains est également à l'étude. Enfin, le président du Parlement panafricain a







Bouziane Aliane, membre de la Cour constitutionnelle :

« La Cour constitutionnelle contribue à la protection des droits et libertés »

Comment un citoyen peut-il saisir la Cour constitutionnelle ? Quelles sont les nouvelles prérogatives de cette institution depuis son remplacement du Conseil constitutionnel ? En marge d'une rencontre organisée au Salon international du livre d'Alger (SILA), Bouziane Aliane, membre de la Cour constitutionnelle, revient sur les missions de cette institution et son rôle dans la protection des droits et libertés garantis par la Constitution.

Quel est le rôle de la Cour constitutionnelle et en quoi son action touche-t-elle concrètement la vie des citoyens ?

La Cour constitutionnelle veille, conformément aux dispositions de la Constitution, au respect de celle-ci. Or, la Constitution consacre de nombreux droits et libertés. La Cour contribue donc à leur protection. Le citoyen peut saisir la Cour constitutionnelle dans le cadre des procédures prévues en matière électorale, notamment pour contester, en sa qualité d'électeur, la régularité d'un scrutin relevant de sa compétence. Il peut également, en tant que justiciable, soulever devant une juridiction une exception d'inconstitutionnalité lorsqu'il estime qu'une disposition législative porte atteinte à un droit ou à une liberté que lui garantit la Constitution. Cette exception peut alors être transmise à la Cour constitutionnelle, selon la procédure prévue par la loi. Celle-ci se prononce sur la conformité de la disposition contestée à la Constitution, contribuant ainsi à la protection des droits du citoyen.

Pourquoi avoir choisi le SILA comme espace de participation ? Quel message souhaitez-vous adresser aux visiteurs, notamment aux étudiants et aux chercheurs ?

Le Salon international du livre est un lieu de rencontre et d'échange entre penseurs, universitaires et chercheurs. À travers notre participation, nous avons voulu mettre en évidence les relations de coopération et de complémentarité entre les institutions de l'État en matière de respect de la Constitution. Il s'agit de promouvoir une véritable culture constitutionnelle, fondée sur le respect de la Constitution et l'attachement à ses principes. Nous avons également souhaité montrer aux universitaires, aux chercheurs et aux visiteurs du Salon que les différentes institutions de l'État coopèrent autour d'un objectif commun : garantir le respect et la protection de la Constitution.



Sur le plan juridique et institutionnel, qu'a apporté le passage du Conseil constitutionnel à la Cour constitutionnelle en matière de protection des droits et libertés ?

Cette transformation constitue une évolution qualitative, majeure et fondamentale, notamment en raison du caractère juridictionnel de la Cour constitutionnelle. Ce caractère se traduit par la portée obligatoire de ses décisions, qui s'imposent à l'ensemble des autorités publiques, y compris aux juridictions. Les décisions de la Cour sont définitives et ne sont susceptibles d'aucun recours. Les compétences de la Cour constitutionnelle sont aujourd'hui plus étendues que celles de l'ancien Conseil constitutionnel, dont le fonctionnement était davantage marqué par sa dimension politique et par l'exercice d'un contrôle préventif. La Cour constitutionnelle exerce également un contrôle a posteriori, qui permet de remédier aux situations dans lesquelles une disposition législative se révèle contraire aux droits et libertés garantis par la Constitution.

Le Parlement et la Cour constitutionnelle au SILA 2026

Les mécanismes de la vie institutionnelle expliqués au public

Comment sont élaborées les lois ? Qui contrôle l'action du gouvernement ? Quel rôle joue la Cour constitutionnelle dans la garantie du respect de la Constitution ? Autant de questions abordées lors d'un colloque organisé au Salon international du livre d'Alger (SILA), à travers six communications consacrées aux dispositions constitutionnelles et à leur incidence sur le fonctionnement des institutions.



En présence de Leïla Aslaoui, présidente de la Cour constitutionnelle, le Parlement algérien, à travers ses deux chambres, et la Cour constitutionnelle ont organisé, mercredi 4 novembre, à la salle Assia-Djebar, une rencontre juridique intitulée *« La promotion du travail parlementaire à la lumière de la révision constitutionnelle de 2020 »*. Cette rencontre a permis de revenir sur les principales missions du Parlement et de la Cour constitutionnelle, tout en mettant en lumière les évolutions introduites par la révision constitutionnelle de 2020 et les modifications techniques évoquées pour 2026.

La première communication, présentée par Mourad Lakehal, membre du Conseil de la nation, a porté sur l'élaboration des lois et la stabilité législative. L'enjeu consiste notamment à garantir la qualité des textes et à renforcer la sécurité juridique. Dans le même esprit, Mabrouk Dridi, également membre du Conseil de la nation, a abordé les mécanismes du contrôle parlementaire et les outils permettant aux élus de suivre et d'évaluer l'action du gouvernement. Du côté de l'Assemblée populaire nationale (APN), Mohamed Tadjer a consacré son intervention au rôle de la saisine parlementaire dans la protection de la Constitution. Ce mécanisme permet, sous certaines conditions, aux parlementaires de saisir la Cour constitutionnelle afin de vérifier la conformité de dispositions législatives à la Constitution.

Mohamed Zeghou, député à l'APN, s'est, quant à lui, penché sur la place de l'opposition parlementaire et les garanties qui lui sont reconnues dans le cadre de la révision constitutionnelle de 2020. Bouziane Aliane, membre de la Cour constitutionnelle, a présenté les relations fonctionnelles entre les deux chambres du Parlement et cette institution. Amar Abbas, également membre de la Cour constitutionnelle, a abordé le contrôle de constitutionnalité, l'un des principaux mécanismes destinés à garantir la suprématie de la Constitution dans l'ordre juridique national.



Au-delà de sa dimension juridique, cette rencontre revêtait également un intérêt pédagogique, en contribuant à rapprocher les institutions des citoyens, notamment des étudiants et des chercheurs en droit, en sciences politiques et en sciences administratives. Comprendre le fonctionnement du Parlement et de la Cour constitutionnelle, c'est aussi mieux saisir les mécanismes qui encadrent la vie publique et les garanties constitutionnelles relatives aux droits et aux libertés. À l'issue de la rencontre, la présidente de la Cour constitutionnelle, Leïla Aslaoui, a rendu hommage à Mohamed Iguerb, commissaire de la 29e édition du SILA.



Bouziane Aliane, Member of Algeria's Constitutional Court

"The Constitutional Court Helps Protect Rights and Freedoms"

How can citizens bring a case before the Constitutional Court? What new powers has the institution acquired since replacing the Constitutional Council? Speaking on the sidelines of a conference held at the Algiers International Book Fair (SILA), Bouziane Aliane, a member of Algeria's Constitutional Court, discusses the institution's responsibilities and its role in safeguarding the rights and freedoms guaranteed by the Constitution.

What is the role of the Constitutional Court, and how does its work directly affect citizens' lives?

The Constitutional Court is responsible for ensuring compliance with the Constitution, in accordance with its provisions. Since the Constitution enshrines numerous rights and freedoms, the Court contributes to their protection. Citizens may bring matters before the Constitutional Court through the procedures established for electoral disputes, particularly when challenging, in their capacity as voters, the validity of an election falling within the Court's jurisdiction. They may also, as parties to legal proceedings, raise a plea of unconstitutionality before a court if they believe that a legislative provision infringes upon a right or freedom guaranteed by the Constitution.

Such a plea may then be referred to the Constitutional Court in accordance with the procedures established by law. The Court determines whether the contested provision complies with the Constitution, thereby helping to protect citizens' rights.

Why did you choose SILA as a platform for this discussion? What message would you like to convey to visitors, particularly students and researchers?

The Algiers International Book Fair is a meeting place where intellectuals, academics and researchers come together to exchange ideas. Through our participation, we wanted to highlight the importance of cooperation and complementarity between state institutions in ensuring respect for the Constitution. Our objective is to promote a genuine constitutional culture based on respect for the Constitution and commitment to its principles. We also wanted to show academics, researchers and visitors to the Fair that the various state institutions work together towards a common goal: ensuring that the Constitution is respected and upheld.

From a legal and institutional perspective, what has the transition from the Constitutional Council to the Constitutional Court brought to the protection of rights and freedoms?

This transformation represents a major, fundamental and qualitative development, particularly because of the judicial nature of the Constitutional Court. This judicial character is reflected in the binding force of its decisions, which must be respected by all public authorities, including the courts. The



Constitutional Court's decisions are final and cannot be appealed. The Constitutional Court now has broader powers than the former Constitutional Council, whose functioning was more strongly characterised by its political dimension and the exercise of preventive constitutional review. The Constitutional Court also exercises ex post constitutional review, allowing it to address situations in which a legislative provision is found to be incompatible with the rights and freedoms guaranteed by the Constitution.

Inside Algeria's Democratic Institutions



In the presence of Leïla Aslaoui, President of the Constitutional Court, Algeria's Parliament, represented by its two chambers, and the Constitutional Court jointly organised a legal conference on Wednesday, November 4, at the Assia Djebar Hall.

Entitled «Enhancing Parliamentary Work in Light of the 2020 Constitutional Revision», the conference explored the main responsibilities of Parliament and the Constitutional Court, highlighting the changes introduced by the 2020 constitutional revision and the technical amendments discussed in 2026.

The opening presentation, delivered by Mourad Lakehal, a member of the Council of the Nation, focused on the legislative process and legislative stability. Particular emphasis was placed on ensuring the quality of legislation and strengthening legal certainty.

Mabrouk Dridi, also a member of the Council of the Nation, examined the mechanisms of parliamentary oversight and the tools available to elected representatives to monitor and assess government action.

Representing the People's National Assembly (APN), Mohamed Tadjer addressed the role of parliamentary referrals to the Constitutional Court in safeguarding the Constitution. Under certain conditions, this mechanism allows members of Parliament to refer legislative provisions to the Court for constitutional review.

Mohamed Zeghou, a member of the People's National Assembly, discussed the role of the parliamentary opposition and the guarantees afforded to it under the 2020 constitutional revision.

Bouziane Aliane, a member of the Constitutional Court, examined the institutional and functional relationship between the Court and the two chambers of Parliament.

Amar Abbas, also a member of the Constitutional Court, focused on constitutional review, one of the principal mechanisms for ensuring the supremacy of the Constitution within Algeria's legal system.

Beyond its legal and institutional significance, the conference also served an educational purpose, helping bring state institutions closer to citizens, particularly students and researchers in law, political science and public administration.

Understanding how Parliament and the Constitutional Court operate also means gaining a clearer insight into the mechanisms governing public life and the constitutional safeguards protecting fundamental rights and freedoms. At the conclusion of the conference, Constitutional Court President Leïla Aslaoui paid tribute to Mohamed Iguerb, Commissioner of the 29th Algiers International Book Fair.



Between the covers of a book, THE FUTURE

صالون الجزائر الدولي للكتاب

28 أكتوبر OCT 07 نوفمبر NOV 2026

قصر المعارض الصنوبر البحري

SILA نيوز

Numéro 08

Review of the 29th Algiers International Book Fair. Thursday, 5 November 2026 | Issue No. 08

PARLIAMENT AND CONSTITUTIONAL JUSTICE AT SILA 2026

Inside Algeria's Democratic Institutions



How are laws drafted and adopted? Who oversees the government's actions? What role does the Constitutional Court play in upholding the Constitution? These were among the key questions addressed during a conference held at the Algiers International Book Fair (SILA), featuring six presentations on constitutional provisions and their impact on the functioning of state institutions.

P. 2

SCAN ME
إمسح الرمز للإطلاع على البرنامج الثقافي
Apple store
play store

إتصالات الجزائر ALGERIE TELECOM
Cevital
الخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGÉRIE
ONDA
SOFITEL
TECHNO
سونلغاز sonelgaz
anep
GIE MONETIQUE
SAFEX
Ramy
Aigle
SwaliS
AGROLOG
SETRAM

وزارة الثقافة والفنون الجزائر
MINISTRY OF CULTURE AND ARTS